

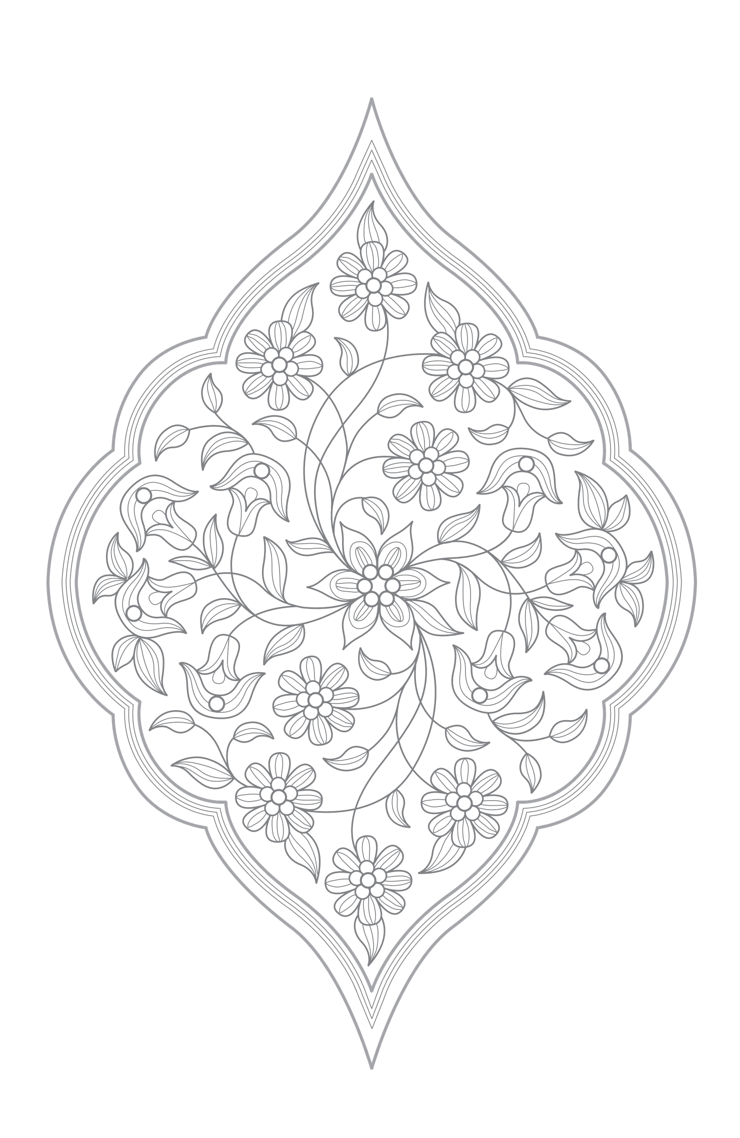
حكومة الشارقة
GOVERNMENT OF SHARJAH
المنتدى الإسلامي
الدراسات العلمية



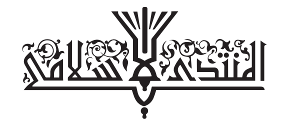
المنهج العلمي
لدراسة العلوم الشرعية
واللغوية والعقلية
ومعه
قواعد منهجيّة في التّأصيل العلميّ لطالب العلم



أ.د. عبد السميع الأنيس



حكومة الشارقة
GOVERNMENT OF SHARJAH





لدراسة العلوم الشرعية واللغوية والعقلية

ومعه

قواعد منهجية في التأصيل العلمي لطالب العلم

أ.د. عبد السميع الأنيس

الفهرسة الوصفية في أثناء النشر: مكتبة المنتدى الإسلامي

٢١٠.٧ أ.ع.م الأنيس ؛ عبدالسميع
المنهج العلمي المقترح لدراسة العلوم الشرعية واللغوية والعقلية ومعه قواعد منهجية في التأصيل العلمي لطالب العلم/ أ. د. عبد السميع محمد الأنيس
الإمارات العربية المتحدة ؛ الشارقة ؛ المنتدى الإسلامي ٢٠٢٣م
١١٠ ص ؛ ١٧*٢٤ سم

التحرير والإخراج: قسم البحوث والدراسات -الإدارة العلمية

الناشر: المنتدى الإسلامي بالشارقة
الطبعة الثانية – مزيدة و منقحة
١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م الشارقة (إ.ع.م)

حكومة الشارقة
GOVERNMENT OF SHARJAH

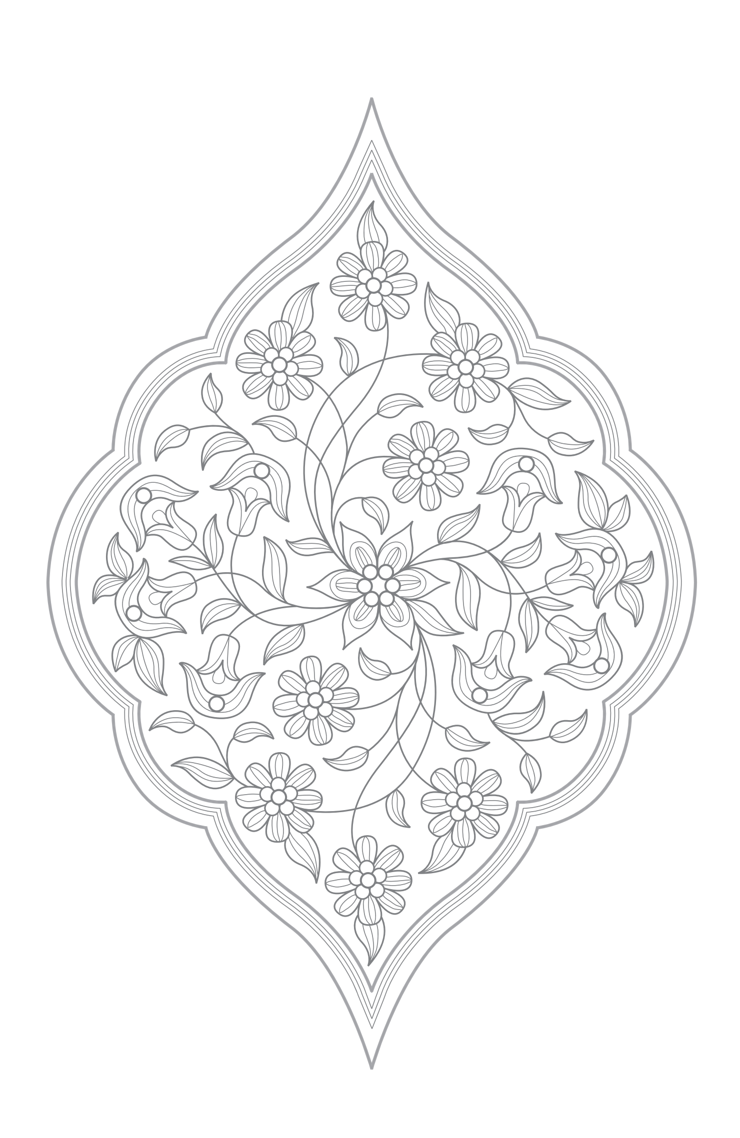


هاتف: 5077999 / 06 براق: 5668866 / 06
ص.ب: 25656 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
emuntada.ae

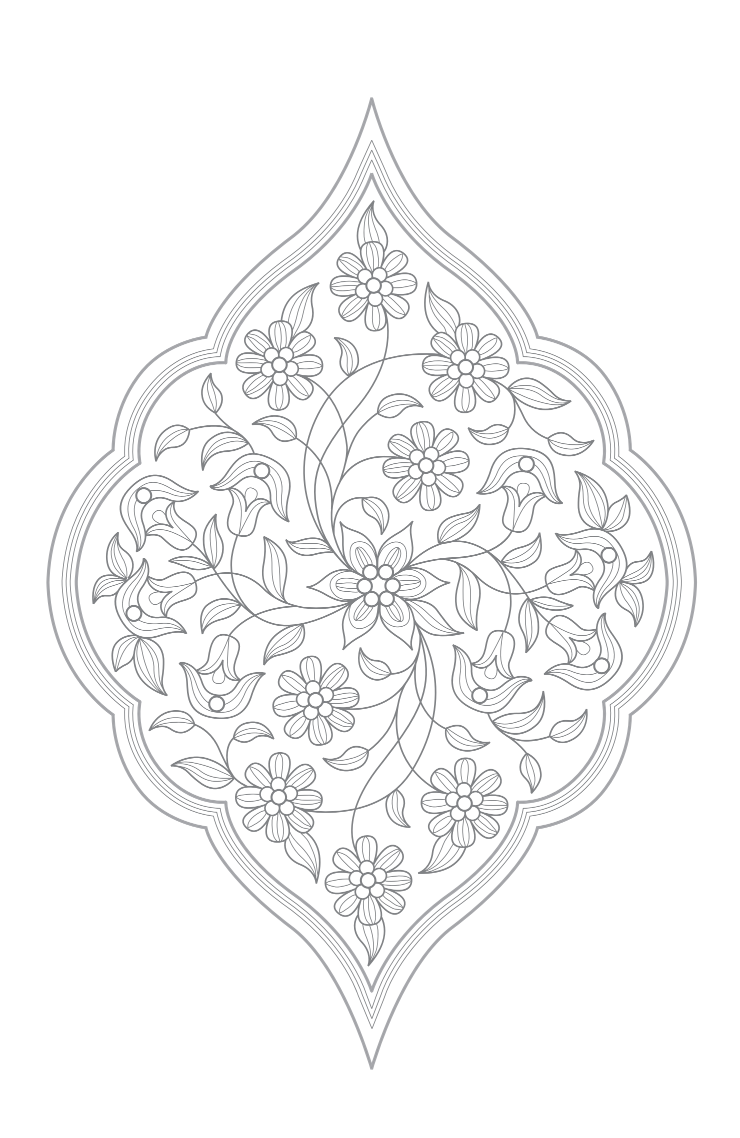


لدراسة العلوم الشرعية

واللغوية والعقلية




بسم الله الرحمن الرحيم





كلمة المنتدى الإسلامي

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه واقتدى بهداه، وبعد:

فتعد الدراسات الشرعية الرصينة إحدى أهم مصادر نشر الوعي والثقافة الصحيحة في الأوساط المختلفة؛ لكونها الدرع الحامي في مواجهة الأفكار الهدامة والثقافات الدخيلة، والميزان العادل لما يستجدُّ من نوازل ومسائل يعجز العقل لوحده عن الإحاطة بصلاحيتها.

ومن هذا المنطلق، حرص المنتدى الإسلامي منذ سنوات على إصدار عدد من الدراسات والكتب العلمية؛ لتكون مشاعل من نور تضيء دروب الباحثين، وتفتح عقول القراء، بأسلوب يجمع بين ثبات المنهج والأصول ومعاصرة الطرح.

وقد تنوعت إصدارات المنتدى بين التحقيق للتراث والتأليف المعاصر، كما اشتملت مستويات متعددة لتناسب طلاب العلم وغيرهم من أفراد المجتمع، مراعياً حاجة الناس إلى تعلم أساسيات الدين ومعرفة ما يدور حولهم من مستجدات، وعاملاً على سد الثغرات التي قد تعصف بنسيج المجتمع في المستقبل.

وأما القوالب التي سبكت فيها الإصدارات فهي كما يلي:

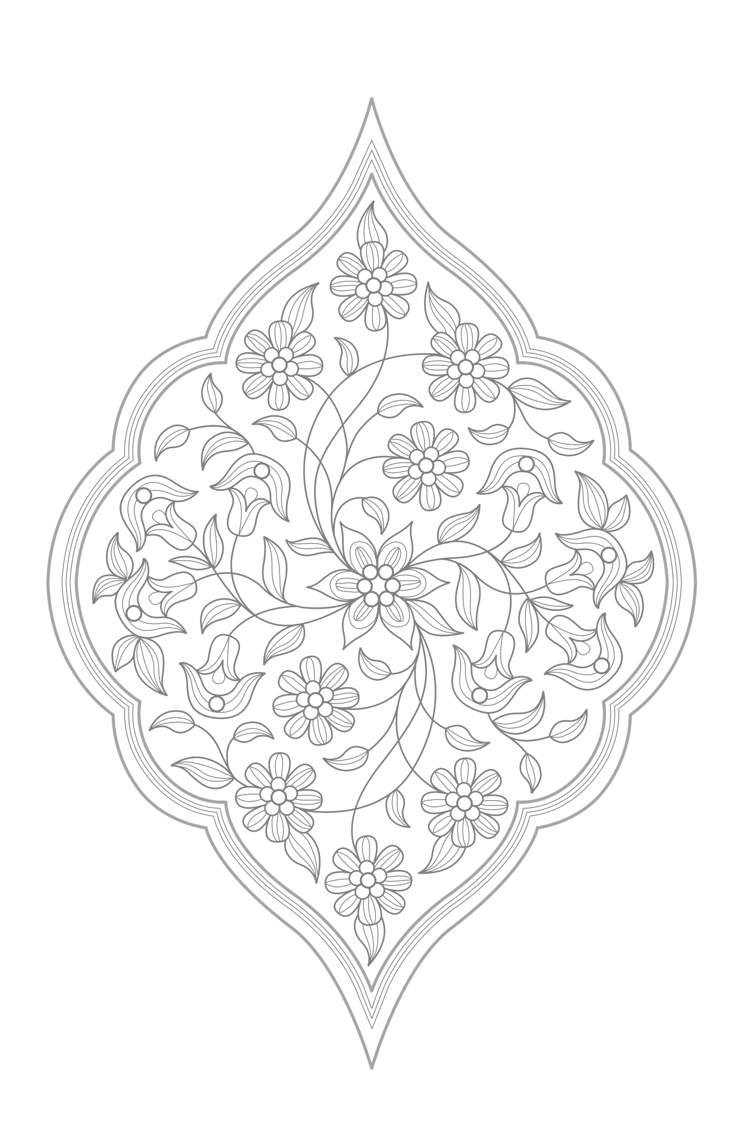
- **الدراسات**: تحوي المؤلفات المعاصرة ذات القيمة العلمية العالية.
- **التقارير**: تتكون من دراسات مسحية ذات ارتباط وثيق بالثقافة والواقع.
- **المجالس العلمية**: هي كتب تراثية قد تم تحقيقها وطبعها لتكون مادة علمية تدرَّس أثناء المحاضرات.
- **وقائع الندوات**: وهي أوراق بحثية قدمت للندوات العلمية التي يقيمها المنتدى على مدار السنة.

وختاماً تجدر الإشارة إلى المجلة العلمية المحكَّمة التي يصدرها المنتدى الإسلامي تحت اسم «مدونة الدراسات» وهي مجلة شرعية متخصصة تصدر بتواتر عددين في السنة، وتعد إحدى أهم إصدارات المنتدى نظراً للثقل العلمي للبحوث المنشورة فيها، والأساليب الحديثة لاستقبال البحوث وتحكيمها.

وختاماً فإنا نسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويوفقنا لما فيه خير.

المنتدى الإسلامي







المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإنَّ موضوع العلم عظيم، وشرفه كبير، وقد جاءت في فضله والحث عليه آيات كثيرة، من ذلك، قوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ المجادلة:١١، هذه الآية تشير إلى أنَّ العلم مراتب، ومنازل، ودرجات، ومَنْ أخذه نال الرفعة والمنزلة العالية الرفيعة.

وقد جاء عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: «ما خَصّ اللهُ العلماءَ في شيء مِن القرآن ما خصّهم في هذه الآية؛ فضّل الله الذين آمنوا وأُوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يُؤتَوا العلم»[١]. وجاء عنه: أنه قرأ هذه الآية: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ المجادلة: ١١ ، فقال: «أيها الناس، افهموا هذه الآية، ولترغّبكم في العلم، فإنّ الله سبحانه يقول: يرفع الله المؤمن العالم فوق الذي لا يعلم درجات»[٢].

---

(١) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» إلى ابن المنذر (١٤/ ٣٢٤)

(٢) أخرجه الثعلبي (٩/ ٢٦٠) وأورده البغوي في «تفسيره» (٨/ ٥٨)

وجاءت فيه عن النبي ﷺ أحاديث مستفيضة، من ذلك:

ما جاء عَنْ أَبي الدَّرْداءِ رضي الله عنه قال: سمِعْتُ رَسُول اللهِ ﷺ، يقولُ: **«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ علْمًا سهَّل الله لَه طَرِيقًا إِلَى الجنةِ، وَإِنَّ الملائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطالب الْعِلْم رِضًا بِما يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعالِم لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ منْ في السَّمَواتِ ومنْ فِي الأَرْضِ حتَّى الحِيتانُ في الماءِ، وفَضْلُ الْعَالِم عَلَى الْعابِدِ كَفَضْلِ الْقَمر عَلى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وإِنَّ الْعُلَماءَ وَرَثَةُ الأَنْبِياءِ وإِنَّ الأَنْبياءَ لَمْ يُورِّثُوا دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا وإِنَّما ورَّثُوا الْعِلْمَ، فَمنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحظٍّ وَافِرٍ»**[1].

والآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي وردت في فضل العلم، والحث على تلقيه أحدثت في الأمة نهضة لم يُعْهَد مثلُها في الأمم السابقة.

ولم يكن الاهتمام بالعلم مقتصراً على التعلم والتعليم، بل دُوِّن في الدواوين، وامتلأت الخزائن بهذه الكنوز، وما زال عدد المخطوطات يفوق الملايين في خزائن كثير من الدول، رغم النكبات التي حلَّت بها، والنكبات التي تَعرَّضَت لها الأُمَّة.

وهذا العِلْم له رسوم، وله قواعد منهجية تأصَّلَت عَبْر الأجيال، ومن الضروري لطالب العلم معرفتُها؛ فإنها تُعبِّد الطريق لطالبه، وتسهِّل له مسالكَه، أشار إليها آباءُ التعليم في كتبهم المنقولة،

(١) رواه أبو داود (٣٦٤١) والترمذي (٢٦٨٢) وابن ماجه (٢٢٣)

وأقوالهـم المنشـورة، فإنهـم سَـلَكوا الطريـقَ قبلنـا، وعَرَفـوا طُرُقَـه المسـتقيمة، وكشـفوا عَـوَارَه ومَزَالِقَـه.

ولمـا تلقيـت دعـوة مـن **إدارة المنتـدى الإسـلامي** بإمـارة الشـارقة، للحديـث عـن طريـق الطلـب، في نـدوة تقـام في **مسـجد الجامعـة القاسـمية**، رأيتُها فرصـةً سـانحة للحديـث عـن أهـم القواعـد المنهجيـة التأصيليـة التـي تنفـع الطالـب في مسـيرته، وتُعَرِّفُـه بمسـالك العِلْـمِ ودروبِـه، وتُجَنِّبُه مزالقَـه وقواطِعَـه، لا سِـيَّما أَنَّ أكثـر الحضـورِ هـم مـن طلبـة الجامعـة، وتُنقَـلُ عـبرَ الأثيـر.

وقـد كان حصيلـة ذلـك: ثلاثيـن قاعـدةً رأيتُهـا مُهِمَّـةً، فعرضتهـا باختصـار علـى أمـل الرجـوع إليهـا مـرة أخـرى للتوسـع في الحديـث عنهـا.

ثـم إنَّ إدارة المنتـدى طلبـوا مني هـذه المحاضـرة لطبعها ونشـرها، فرأيـت مـن المناسـب أن أبـدأ برسـالة تتعلـق بهـذا الموضـوع، سـميتها: «**المنهـج العلمـي المقتـرح لدراسـة العلوم الشـرعية واللغويـة والعقلية**»، وهـو مسـتوحى مـن مناهـج التدريـس في معاهـد العلـم الشـرعي، وهـو مقـترح كنـت كتبتُـه قديمـاً، وقدَّمتـه لبعـض الجهـات المسـؤولة عـن التعليـم الشـرعي.

ولهذا جعلت هذه الرسالة في مطلبين:

المطلب الأول: المنهج العلمي المقترح لدراسة العلوم الشرعية واللغوية والعقلية.

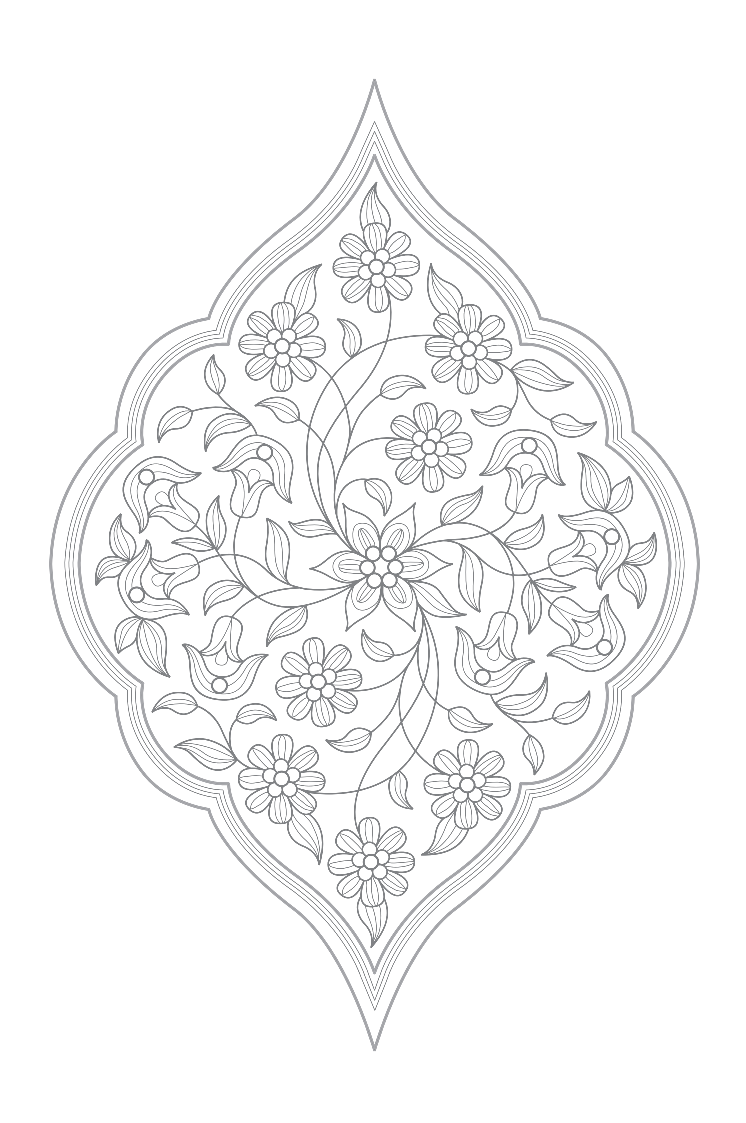
المطلب الثاني: ثلاثون قاعدة منهجية في التأصيل العلمي لطالب العلم.

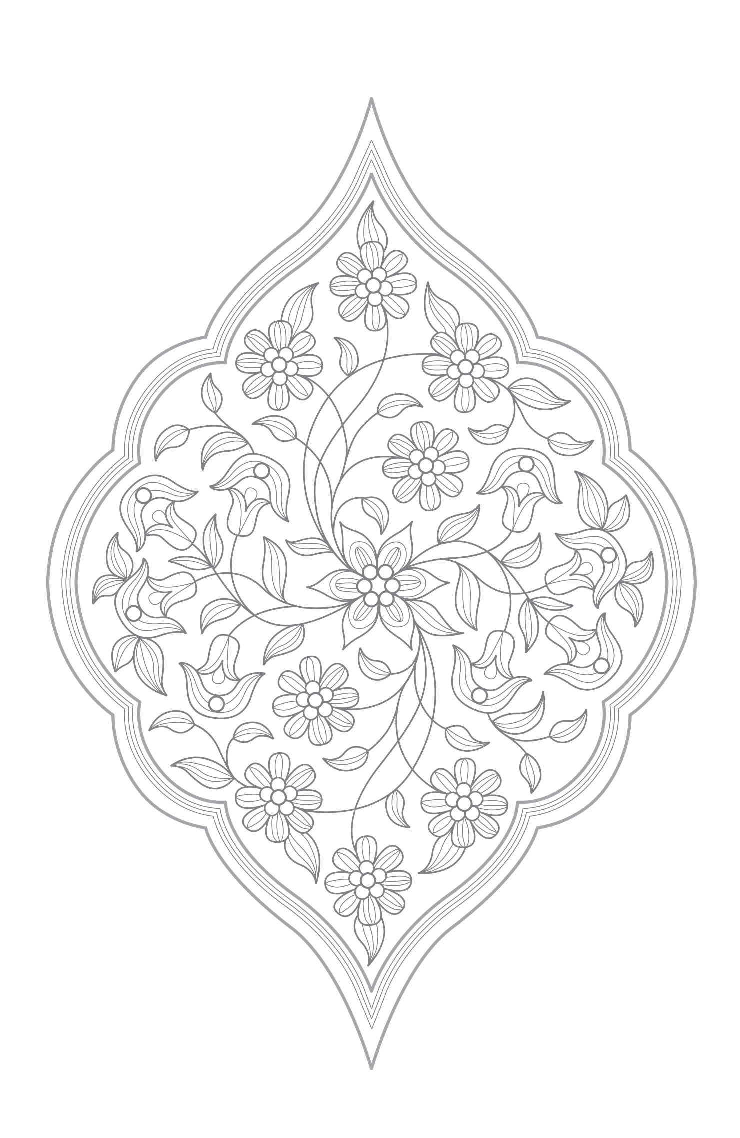
ثم ألحقت في نهاية الرسالة كلمة موجزة فيها ملاحظات حَوْلَ مكتبة طالب العلم؛ نظراً لارتباطها بموضوع الرسالة.

كما أنني ألحقت نموذجاً لإجازة علمية بغدادية بخط العلامة الأستاذ الشيخ عبدالكريم الدَّبَان رحمه الله تعالى.

وقد قرأتها مع الأخ الشيخ أحمد صالح المليباري، وأضفنا إليها كثيراً من المعلومات المهمة.

واللهَ أسأل أن ينفع بها، إنهُ القادرُ على ذلك، والمعينُ عليه، وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.





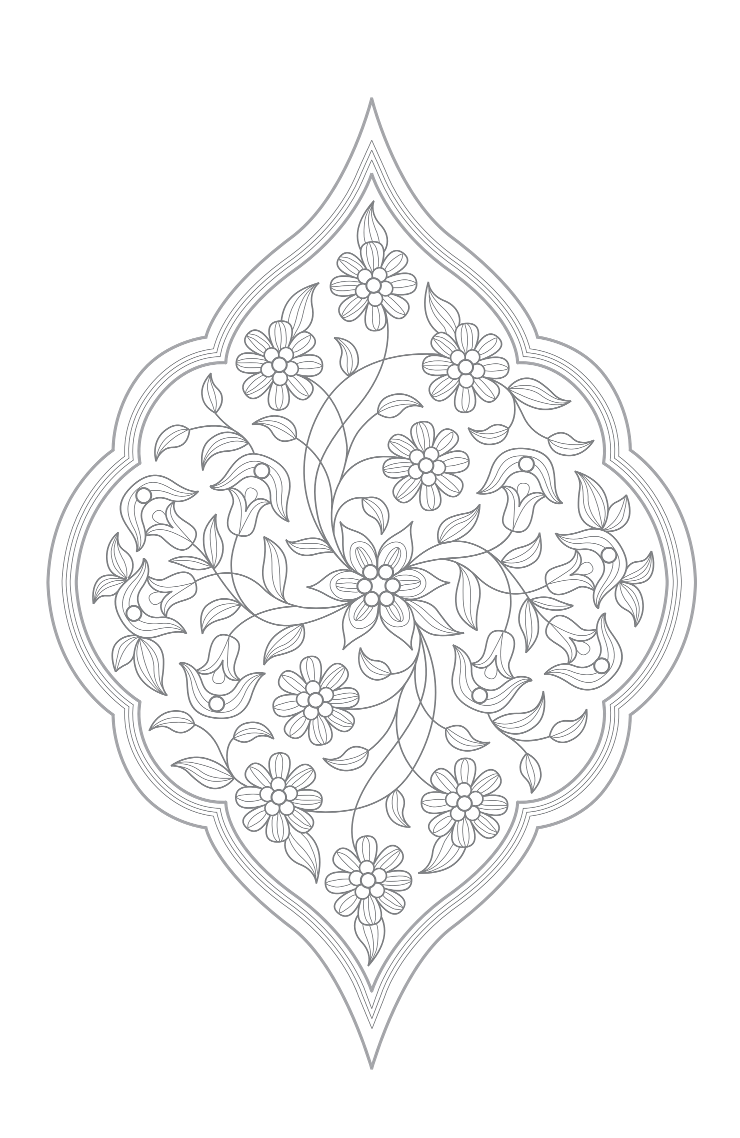


المطلب الأول



لدراسة العلوم الشرعية واللغوية والعقلية

مستوحى من مناهج التدريس في معاهد العلم الشرعي



أضع بين أيدي أهل العلم، والقائمين على شؤون التعليم مشروعًا لإحياء طريقة التعليم الشرعي حسب المنهج المقرر لدى علماء المسلمين في تاريخنا العلمي. فإنَّ هذا المنهج كان – وما يزال – له دور كبير في تخريج العلماء الذين تميزوا بالمتانة العلمية، وسعة الأفق.

أهمية إحياء هذا المنهج:

تبرز أهمية إحياء هذا المنهج في أمور منها:

أولاً: إنه المنهج السليم في القضاء على الفوضى العلمية والشذوذ الفكري، وعدم الانضباط الفقهي، وهذه علل تهدد المجتمعات الإسلامية، ويجب على أولي الألباب معالجتها بالطرق العلمية.

١. **ثانيًا**: تخريج علماء أَكفْاء يتصفون بالمتانة العلمية، والتحقيق العلمي ويواجهون المخاطر والمشكلات: بعلم واسع، وعقل منفتح، وصدر رحب، وفقه منضبط، ومنهجية شمولية لا سيما ونحن في القرن الخامس عشر الهجري - الحادي والعشرين الميلادي.

ثالثـًا: إحيـاء منهـج التلقـي عـن العلمـاء الراسـخين، والشـيوخ المتقنيـن الذيـن جمعـوا بيـن العلـم والعمـل، وهـذا التلقـي: يصحـح وينبِّـه، ويعـرِّف، ويؤسـس فيخـرج الطالـب بملكـة علميـة، وميـزان صحيـح.

رابعـًا: إحيـاء سـنة الإسـناد المتصـل المسلسـل بأئمـة العلـم في تاريـخ المسـلمين العلمـي إلـى رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم عـن طريـق «الإجـازة العلميـة» وقديمـًا قـال الإمـام عبـد الله بـن المبـارك: «الإسـنادُ مـن الديـن، ولـولا الإسـناد لقـال مـن شـاء مـا شـاء»[1].

ولا بـدَّ لـي أن أشير إلـى أنَّ هـذا المنهـج ليس بديـلاً عـن الجامعـات والمعاهـد الشـرعية القائمـة، وإنمـا هـو عامـل مسـاعد في رفـع مسـتوى طلبـة العلـم الشـرعي، وتكامـل ثقافتهـم الشـرعية.

ويمكـن أن يسـتفاد مـن مفرداتـه في مناهـج التعليـم الجامعـي، والطالـب النبيـه مـن يجمـع بيـن المنهجيـن، ويسـتفيد مـن الطريقتيـن.

---

(١) مقدمة «صحيح مسلم» (١/ ١٥)

معالم المنهج

طريقة التعليم في هذا المنهج تقوم على أساسين:

أولاً: وجود علماء تلقوا دراستهم الشرعية عن الأساتذة الشيوخ، وأجيزوا منهم بإجازة عامة في العلوم النقلية والعقلية واللغوية. أو بإجازة خاصة في علم من العلوم، أو كتاب من الكتب الشرعية وممن كان يجيز بهذه الإجازة العلمية: الأستاذ الشيخ عبدالكريم المدرِّس، والأستاذ الشيخ عبدالكريم الدَّبَان رحمهما الله، وهما من كبار علماء بغداد في هذا العصر.

ثانيـًا: الدراسة فيه شمولية، ومتكاملة، قائمة على التدرج، وفيه يدرس الطالب كافة العلوم الشرعية، ويراعى في ذلك مستواه العلمي والعقلي لتحديد المستوى الذي يليق به، والكتاب الذي يقرؤه.

ويعتمد في الدراسة كتب علماء الأمة السابقين، وأُؤكد على هذه الكتب ؛لأنها دونت قبل قرون، «وكل كلمة دونت صار عليها نقاش، ومناقشة ثم يأتي بعد ذلك علماء آخرون تابعوا الدقَّ على هذه الكلمة؛ ولذلك فإن كل كلمة فيها مدقوقة دقـًا شديدا عميقـًا، حتى صارت مثل قطعة الفيروز في موضعها من التاج؛ لأنها مدروسة: هذا أحسن، هذا فيه كذا، ليس هذا محله، هذا قد يخرجه كذا، هذا ليس تامـًا، وهكذا حتى تصاغ الحلية..».

أما العلوم التي تُدرس فهي:

القرآن الكريم وعلومه

التجويد والإلقاء الصوتي:

أ. «المقدمة الجزرية» مع أحد شروحه (كشرح مُلَّا عَلِي القاري، أو الشيخ زكريا الأنصاري...)، ولا بأس أن يبدأ بكتاب: «كفاية المريد» للشيخ محمد نجيب خياطة رحمه الله.

ب. «التمهيد» لابن الجزري.

ج. منظومة «السلسبيل الشافي» للشيخ عثمان مراد، أو «التحفة السمنودية» للشيخ إبراهيم السمنودي. ويتوسع بقراءة منظومة السخاوي النونيَّة، و«جهد المقل» للمرعشي، و«بيان جهد المقل» له.

علوم القرآن:

أ. مقدمة «التسهيل لعلوم التنزيل» لابن جُزَيّ.

ب. «مناهل العرفان» للزرقاني، (ويختصر الردود العلمية على المستشرقين).

ج. «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي، و«البرهان» للزركشي.

التفسير:

أ. «الجلالين» مع حاشية الصاوي، أو حاشية الجمل.

ب. «التسهيل لعلوم التنزيل» لابن جزي، أو «تفسير النسفي».

ج. «تفسير البيضاوي» مع حاشية الطيبي، أو الخفاجي، مع الاطلاع على جهود بعض المفسرين المعاصرين، ومن ذلك: «التحرير والتنوير» للطاهر ابن عاشور، وغيره.

ومن التفاسير المهمة: تفسير الطبري، و«زاد المسير» لابن الجوزي، وتفسير «القرآن العظيم» لابن كثير، وتفسير الخازن، و«الدر المنثور» للسيوطي، و«روح المعاني» للآلوسي، وغيرها.

كتب القراءات:

أ. «الشاطبية»، مع شرحها: «الوافي» للشيخ عبد الفتاح القاضي، أو شرح ابن القاصح.

ب. «الدرة المتممة للسبعة» لابن الجزري، وأصله «تحبير التيسير» له.

ج. «طيبة النشر» لابن الجزري، وشرحه له، وأصله له: «النشر في القراءات العشر».

د. «إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر» للدمياطي، أو: «الفوائد المعتبرة القراءات الأربع الزائدة على العشرة» للمتولي، ويطالع معه: «القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب» شرحه لعبد الفتاح القاضي.

الحديث النبوي الشريف وعلومه

الحديث النبوي الشريف:

أ. «الأربعين النووية» مع شرحها لابن رجب الحنبلي، وشرح ابن حجر «الفتح المبين».

ب. «رياض الصالحين» للنووي، مع شرحه لابن علَّان المكي.

ج. الكتب الستة والموطأ، **وأهمها**: الصحيحان، مع العناية بشروحها.

وينصح بقراءة كتب حديث الأحكام، لاسيما: «بلوغ المرام» لابن حجر، فهو مختصر نافع، وإذا حفظه الطالب فهو الغنيمة.

علوم الحديث:

أ. «شرح المنظومة البيقونية» **لعبدالله سراج الدين**، ثم «نخبة الفكر» وشرحه «نزهة النظر» لابن حجر. ومن الكتب المعاصرة: علوم الحديث النبوي بثوبٍ جديد لعبدالسميع الأنيس.

ب. «علوم الحديث» لابن الصلاح. ومطالعة الكتب التي خدمته بالشرح والتعليق.

ج. «تدريب الراوي» للسيوطي.

د. «فتح المغيث شرح ألفية العراقي» للسخاوي.

وينصح بقراءة «شرح علل الترمذي» لابن رجب، ويستحسن دراسة كتاب: «الرسالة المستطرفة» للسيد محمد جعفر الكتاني.

ويُدرَّب الطالب على كتب الرجال والجرح والتعديل، مثل:

- «التاريخ الكبير» للبخاري.
- «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.
- «تهذيب الكمال» للمزي، مع فروعه، وأهمها: «تهذيب التهذيب» لابن حجر، و«تقريب التهذيب» له (طبعة الشيخ محمد عوامة).
- «ميزان الاعتدال» للذهبي.
- «لسان الميزان» لابن حجر.
- والممارسة العملية خير وسيلة في إتقان صنعة الحديث.

كتب السيرة النبوية:

أ. «نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون صلى الله عليه وسلم»، لابن سيد الناس.

ب. «السيرة النبوية» لابن هشام.

ج. «زاد المعاد في هدي خير العباد» لابن القيم.

د. «شمائل النبي صلى الله عليه وسلم» للترمذي، مع شرح له كشرح الباجوري.

هـ. «السيرة النبوية» لابن كثير، وهو مهم.

و. كتاب «سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم» للشيخ عبد الله سراج الدين رحمه الله.

ز. وينصح بقراءة كتاب: «نظام الحكومة النبوية»، المسمى: التراتيب الإدارية للشيخ محمد عبدالحي الكتاني.

الإجازة بأهم كتب الحديث النبوي الشريف:

من عادة أهل الحديث الحصول على إجازة برواية أهم كتب الحديث النبوي، من أحد الشيوخ المسندين، ويقرؤون في هذا المجال: «الأوائل السنبلية»، للإمام محمد سعيد سنبل، (ت: ١١٧٥) و«العجلونية»، للإمام العجلوني، (ت:١١٦٢) وينصح بقراءة كتاب: «الأوائل الحديثية المئة»، الذي أشرفت على تأليفه، وقد ذكرت فيه إسنادي إلى مئة كتاب من أهم كتب الحديث النبوي الشريف.

الأخلاق والزهد

أ. «بداية الهداية» للغزالي.

ب. «منهاج العابدين» للغزالي، أو مختصر إحياء علوم الدين، المسمى: «منهاج القاصدين» لابن الجوزي، و«مختصر منهاج القاصدين» لابن قدامة المقدسي (ت:٧٤٢)

ج. قراءة أبواب من «إحياء علوم الدين» – لا سيما: المهلكات، والمنجيات.

د. «شرح الحكم العطائية» لابن عبَّاد. وإذا أراد التوسع يقرأ «شرح الحكم» لابن عجيبة، و«الرسالة القشيرية» وشرحها لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

ه. كتاب «الزهد» للإمام أحمد، وهو مهم. و«الكبائر» للذهبي، و«الزواجر» لابن حجر.

و. وينصح بقراءة تراجم أئمة السلف الصالح ممن جمعوا بين العلم والعمل من كتاب «سير أعلام النبلاء» للذهبي، ولابن الجوزي كتب مفردة في ذلك، مثل: «صفة الصفوة»، وهو مهم جدا وهو مختصر كتاب «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصفهاني.

كتب الآداب:

أ. «تعليم المتعلم» للزرنوجي وشروحاته.

ب. «تذكرة السامع والمتكلم» لابن جماعة.

كتب الأدعية والأذكار والترغيب والترهيب:

أ. كتاب «الأذكار» للنووي، مع شرحه لابن علّان المكي.

ب. «دعاء النبي ﷺ وأذكاره في الصباح والمساء» لعبدالسميع الأنيس.

ج. كتاب «الترغيب والترهيب» للمنذري.

د. «المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح» للدمياطي.

الفقه الإسلامي وأصوله

الفقه الإسلامي:

يلاحظ في دراسة الفقه الإسلامي المذهب السائد في بلد الطالب، فيتقنه دراسة وتدريساً؛ حرصاً على وحدة الكلمة، ودفعاً للفوضى والتشتت.

الفقه الحنفي:

أ. «نور الإيضاح» للشرنبلالي وشرحه «مراقي الفلاح» له.

ب. «الاختيار» للموصلي.

ج. «الهداية» للمرغيناني، مع شرحه المسمى «فتح القدير» للكمال ابن الهمام. ومَنْ أراد التوسع يقرأ في حاشية ابن عابدين، وقد أدركنا بعض شيوخنا في حلب، وهو الشيخ محمد سلقيني رحمه الله، وكان يُدرِّسه.

الفقه المالكي:

أ. العشماوية، أو متن «المرشد المعين» لابن عاشر.

ب. متن «الرسالة» لابن أبي زيد القيرواني، أو «أسهل المسالك إلى مذهب الإمام مالك».

ج. «مختصر الشيخ خليل» مع بعض شروحه، ويفضل: شرح الحطاب رحمه الله.

الفقه الشافعي:

أ. متن «الغاية والتقريب»، مع شرحه لابن قاسم، وحاشية الباجوري عليه.

ب. «عمدة السالك» لابن النقيب، ثم «فتح المعين» للمليباري. ويتوسع بالاطلاع على كتاب: «كفاية الأخيار» للحصني.

ج. «المنهاج» للنووي مع شرح له، وشرح المحلي جيد. ومن أراد التوسع يقرأ في الكتب الثلاثة: «تحفة المحتاج» لابن حجر، ومختصره «الديباج» لابن مطير، و«النهاية» للرملي، و«مغني المحتاج» للشربيني.

الفقه الحنبلي:

أ. متن «أخصر المختصرات» لابن بلبان، أو «كافي المبتدي» للبعلي، أو «دليل الطالب» لمرعي الكرمي.

ب. «الروض المربع» للبُهُوتي، و«منتهى الإرادات» للفتوحي، أو «الإقناع» للحجاوي.

ج. «الكافي» لابن قدامة المقدسي.

الخلاف العالي: (الفقه المقارن)

أ. **الفقه الحنفي**: «المبسوط» للسرخسي.

أ- **الفقه المالكي**: «التمهيد» و«الاستذكار» لابن عبدالبر، و«بداية المجتهد» لابن رشد.

ب. **الفقه الشافعي**: «المجموع شرح المهذب» للنووي.

ج. **الفقه الحنبلي**: «المغني» لابن قدامة المقدسي.

علم الفرائض:

أ. منظومة «الرحبية» وشرح للسبط المارديني، أو «رسالة في الفرائض» للأستاذ عبدالكريم الدبان.

ب. شرح «الرحبية» لابن المارديني، مع شرح الشنشوري لها، وحاشية البقري.

القواعد الفقهية في المذهب الشافعي:

أ. «إيضاح القواعد الفقهية» للشيخ عبدالله اللحجي.

ب. «الفرائد البهية نظم القواعد الفقهية» للشيخ أبي بكر الأهدل.

ج. «الأشباه والنظائر» للسيوطي.

أصول الفقه:

أ. «الورقات» مع شرح ابن فركاح، أو شرح المحلي «للورقات».

ب. شرح «جمع الجوامع» للشيخ عبد الكريم الدبان.

ج. «المنهاج» للبيضاوي، ومطالعة الإسنوي عليه. أو «شرح مختصر المنتهى» للعضد الإيجي.

كتب أصول الفقه الحنفي:

١- شرح مختصر المنار، المسمى: خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار، للإمام قاسم بن قطلُوبُغا (ت: ٨٧٩ هـ) بتحقيق الأستاذ الشيخ زهير بن ناصر الناصر.

٢- «نسمات الأسحار» لابن عابدين، وهو حاشية على كتاب «إفاضة الأنوار شرح المنار»، للحَصْكَفي (ت: ١٠٨٨هـ) و»متن المنار»، للنسفي (ت:٧١٠ هـ)

٣- «التحرير» لابن الهمام (ت: ٨٦١ هـ) مع شروحه «التقرير والتحبير» لابن أمير الحاج، و»التيسير» لابن أمير بادشاه.

٤ - «التلويح على التوضيح لمتن التنقيح» للتفتازاني (ت: ٧٩٢ هـ)

٥- وينصح بكتاب مهم في التطبيق العملي لعلم الأصول، وهو: «مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول» للشريف أبي عبدالله محمد بن أحمد الحسني التلمساني (ت: ٧٧١ هـ)

علم الكلام (العقيدة)

الأمـر في اختيـار الكتـاب في هـذا المجـال يرجـع إلـى الأسـتاذ الـذي يـدرِّس المنهـج، يختـار منهـا مـا هـو مناسـب للطالـب، وحاجتـه التعليميـة.

ومـن الكتـب التـي تـدرَّس في المعاهـد الشـرعية، وفي بعـض الجامعـات:

أ. «العقيدة الطحاوية» للإمام الطحاوي، مع شرح من شروحها.

ب. «العقيدة النسفية» مع شرح التفتازاني.

ج. شرح العقائد العضدية للدواني.

د. كتاب: «تهافت الفلاسفة» للغزالي.

وفي هـذه الكتـب يطلـع الطالـب علـى الآراء المتداولـة في كتـب علـم الـكلام، ويتـدرَّب علـى الحـوار والبحـث، والمناقشـة، والـرد علـى المخالفـة والمنحرفـة.

اللغة العربية وعلومها

اللغة العربية – وتسمى علوم الآلة –، وقد كان من عادة شيوخ العلم، وطرائقهم في التعليم أن يبدؤوا مع الطالب بعلوم اللغة العربية؛ لأنَّ تمكن الطالب منها خير معين على تدرجه بعد ذلك في علم الفقه وأصوله، ثم علوم التفسير والحديث النبوي، وهي:

علم النحو:

أ. «الآجرومية» لابن آجروم الصنهاجي مع أحد شروحه كـ «التحفة السنية» لمحمد محيي الدين عبدالحميد، وشرح زيني دحلان، وإن كان ذا فهم: فشرح الشيخ خالد الأزهري.

ب. «توضيح قطر الندى» للشيخ عبد الكريم الدبان، أو «شرح قطر الندى» لابن هشام، وينصح بقراءة كتاب «شذور الذهب» لابن هشام.

ج. ألفية ابن مالك مع شرحه لابن عقيل. ومن أراد التوسع يقرأ «مغني اللبيب» لابن هشام، و«الكافية» لابن الحاجب وشروحاته.

علم الصرف:

أ. متن «البناء» مع أحد شروحه.

ب. متن العزي (الزنجاني)، وشرحه للسعد التفتازاني.

ج. «لامية الأفعال» لابن مالك، أو «مراح الأرواح» مع حواشيه.

ومن أراد التوسع يقرأ كتاب «الشافية» لابن الحاجب مع شرح له.

علم البلاغة العربية:

أ. «الجوهر المكنون» للأخضري وشرح له، ويستفيد من «البلاغة الواضحة» للأستاذ علي الجارم ود. مصطفى أمين.

ب. «الإيضاح» في علوم البلاغة للقزويني. أو «تلخيص المفتاح» للقزويني مع شرح له. أو «توضيحه» للشيخ عبد الكريم الدبان.

ج. «مختصر المعاني» للتفتازاني.

علم الوضع:

شرح منظومة حسن العطار للشيخ محمود شكري الآلوسي، أو «الرسالة الوضعية» لعضد الدين الإيجي.

علم العروض والقوافي:

رسالة للشيخ عبدالكريم الدبان أو غيرها، أو متن «الكافي» لابن عباد.

الأدب العربي:

«شرح المعلقات السبع» لابن الأنباري، وديوان المتنبي، وغيره من دواوين الشعر العربي، لاكتساب المهارة اللغوية والأدبية. وينصح كذلك باقتناء «ديوان الحماسة» لأبي تمام، وله عدة شروح، منها: شرح التبريزي وشرح المرزوقي وغيرهما.

فقه اللغة: كتاب «فقه اللغة» للثعالبي.

مفـردات اللغـة: مقدمـة «القامـوس المحيـط» مـع قـراءة بعـض الأبـواب.

ومـن المهـم أن يطلـع الطالـب علـى رسـالة في الإمـلاء وعلامـات الترقيـم.

وينصـح بكتـاب مهـم للغايـة، وهـو كتـاب: «إتمـام الدرايـة لقـراء النقايـة» للإمـام السـيوطي رحمـه الله، وقـد ضمنـه خلاصـة أربعـة عشـر علمـاً علـى وجـه الإيجـاز والاختصـار، وهـي تمثـل مبـادئ العلـوم الشـرعية والعربيـة، وهـي نافعـة جـداً للمبتدئيـن، قبـل الخـوض في المرحلـة المتوسـطة في طلـب العلـم.

العلوم العقلية

المنطق:

أ. «السُلَّم المنورق» للأخضري، أو «خلاصة ما في السلم وشرحه» للشيخ عبدالكريم الدبان رحمه الله، أو «إيساغوجي» للأبهري.

ب. «التهذيب» ملا يزدي، وشرحه للسعد التفتازاني.

ج. «الشمسية»، وشرحه لقطب الدين الرازي.

د. وإن أراد التوسع: فشرح «البرهان» للكلنبوي.

الحكمة والمقولات العشر: رسالتان للشيخ عبدالكريم المدرس رحمه الله أو ما يعادلهما.

البحث والمناظرة: متن «آداب البحث والمناظرة» للعضد الإيجي ورسالة محمد محيي الدين عبدالحميد.

الكتب المكمِّلة

ومن المهم الاطلاع على أهم كتب التاريخ، وهذه بعضها:

- «مقدمة ابن خلدون».
- «تاريخ الطبري».
- «البداية والنهاية» لابن كثير.
- «تاريخ الإسلام» للذهبي.
- «سير أعلام النبلاء» للذهبي، وهو مهم جدا.
- «تاريخ الخلفاء» للسيوطي.
- «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر.

ومن المهم ضبط الأسماء والكنى والألقاب والنسب، ومن الكتب المساعدة في ذلك:

- «النهاية» لابن الأثير.
- «الأنساب» للسمعاني.
- «اللباب في تهذيبه» لابن الأثير.
- «لب اللباب» للسيوطي.
- «ذيل لب اللباب» لابن العجمي.
- «مختصر فتح رب الأرباب» لعباس المدني.
- «معجم البلدان» لياقوت.
- «القاموس المحيط» للفيروزآبادي.

- «تاج العروس» للزبيدي.
- «الإكمال» لابن ماكولا.
- «تكملة الإكمال» لابن نقطة.
- «تقييد المهمل وتمييز المشكل» لأبي علي الغساني.
- «مشارق الأنوار» للقاضي عياض.
- «جامع الأصول» لابن الأثير، قسم الخاتمة منه.
- «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي.
- «وفيات الأعيان» لابن خلكان (وكان العلامة عبدالسلام هارون قيد منها ما قيده ابن خلكان في كتاب).
- «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين.
- «تبصير المنتبه» لابن حجر.
- «تقريب التهذيب» له أيضًا.
- «الضوء اللامع» للسخاوي، القسم الأخير منه.
- «المغني في ضبط أسماء الرجال» للفتني[1].

ومن المهم الاطلاع على كتب الحديث النبوي وشروحها، وأهمها:

- **«الموطأ» للإمام مالك (ت:١٧٩هـ) وأهم شروحه:**

١. «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد».

---

(١) ينظر «رؤوس أقلام» للدكتور عبدالحكيم الأنيس.

٢. «الاستذكار» كلاهما لابن عبدالبر (ت:٤٦٣هـ).

٣. «المنتقى شرح موطأ مالك» لأبي الوليد الباجي (ت:٤٩٤هـ).

٤. «المسالك في شرح موطأ مالك» لأبي بكر ابن العربي (ت:٥٤٣هـ)

٥. «أوجز المسالك إلى موطأ مالك» لمحمد زكريا الكاندهلوي (ت:١٤٠٢هـ)

- **«الجامع المسند الصحيح» للإمام البخاري (ت:٢٥٦هـ) وأهم شروحه:**

١. «أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري» للخطابي (ت: ٣٨٨هـ).

٢. «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» للكرماني (ت:٧٨٦هـ).

٣. «التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح» لبدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤هـ).

٤. «مصابيح الجامع» لبدر الدين الدماميني (ت:٨٢٧هـ).

٥. «فتح الباري بشرح البخاري» لابن حجر (ت:٨٥٢هـ).

٦. «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» للعيني (ت:٨٥٥هـ).

٧. «فيض الباري على صحيح البخاري» لمحمد أنور الكشميري (ت:١٣٥٢هـ).

- «**صحيح مسلم**» **(ت:٢٦١هـ) وأهم شروحه:**

١. «المعلم بفوائد مسلم» للمازري (ت:٥٣٦هـ).

٢. «إكمال المعلم بفوائد مسلم» للقاضي عياض (ت:٥٤٤هـ).

٣. «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» لأبي العباس القرطبي (ت:٦٥٦هـ).

٤. «المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج» للنووي (ت:٦٧٦هـ).

٥. «إكمال إكمال المعلم» للأُبي (ت٨٢٨ هـ).

٦. «مُكمِّل إكمال الإكمال» للسنوسي (ت:٨٩٥هـ).

٧. «فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم» لشبير أحمد العثماني (ت:١٣٦٩هـ).

- «**سنن أبي داود**» **(ت:٢٧٥هـ) وأهم شروحه:**

١. «معالم السنن» للخطابي (ت:٣٨٨هـ).

٢. «عون المعبود على سنن أبي داود» لأبي الطيب العظيم آبادي (ت:١٣٢٩هـ).

٣. «بذل المجهود في حل أبي داود» للسهارنفوري (ت:١٣٤٦هـ).

- **«الجامع» للترمذي (ت:٢٧٩هـ) وأهم شروحه:**

١. «عارضة الأحوذي بشرح الترمذي» لأبي بكر ابن العربي (ت:٥٤٣هـ).

٢. «النفح الشذي في شرح جامع الترمذي» لابن سيد الناس (ت:٧٣٤هـ).

٣. «العرف الشذي شرح سنن الترمذي» لمحمد أنور الكشميري (ت:١٣٥٢هـ).

٤. «تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي» لعبد الرحمن المباركفوري (ت:١٣٥٣هـ).

- **«سنن النسائي» (ت:٣٠٣هـ) وأهم شروحه:**

١. «زهر الربى على المجتبى» للسيوطي (ت:٩١١هـ).

٢. «حاشية على سنن النسائي» لأبي الحسن نور الدين السندي (ت:١١٣٨هـ).

- **«سنن ابن ماجه» (ت٢٧٣هـ) وأهم شروحه:**

١. «حاشية سنن ابن ماجه» للسندي (ت:١١٨٣هـ).

٢. «ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات» لفخر الحسن الكنكوهي (ت:١٣١٥هـ).

٣. وهناك كتاب يجمع كل هذه الشروح، مع «مصباح الزجاجة» و«مختصر ما تمس اليه الحاجة»، طبع باسم «شروح ابن ماجه»[١].

- **«مصابيح السنة» للبغوي (ت:٥١٦هـ) وأهم شروحه:**

١. «الميسر في شرح مصابيح السنة» لفضل الله التوربشتي (ت: ٦٦١هـ).

٢. «تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة» للقاضي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ).

٣. «المفاتيح في شرح المصابيح» لمظهر الدين الزيداني (ت: ٧٢٧هـ).

٤. «شرح المصابيح» لزين العرب علي بن عبيد الله المصري (ت:٧٥٨هـ).

٥. «شرح مصابيح السنة» لابن الملك الرومي (ت: ٨٥٤هـ).

- **«مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية» للصغاني (ت: ٦٥٠هـ):**

«مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار» لابن الملك (ت: ٨٠١هـ).

---

(١) طبعة بيت الأفكار الدولية، سنة ٢٠٠٧.

- **«مشكاة المصابيح» للخطيب التبريزي (ت:٧٣٧هـ) وأهم شروحه:**

١. «الكاشف عن حقائق السنن» للطيبي (ت:٧٤٣هـ).

٢. «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» للملا علي القاري (ت:١٠١٤هـ).

٣. «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» للمباركفوري (ت: ١٤١٤هـ).

- **«الجامع الصغير من حديث البشير النذير» للسيوطي (ت:٩١١هـ) وله عدة شروح**

منها:

١. «فيض القدير شرح الجامع الصغير» للمناوي (ت: ١٠٣١هـ).

٢. ومختصره: «التيسير بشرح الجامع الصغير».

٣. «فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير» لحجازي الواعظ (ت: ١٠٣٥هـ).

ملاحظات عامة

١. فهـذه علـوم مهمـة جـداً في التكويـن العلمـي لطالـب العلـم. والعلـوم الشـرعية مترابطـة يُكَمِّـل بعضهـا بعضـًا.

٢. يلاحـظ أن كلّ علـم يشـتمل علـى ثلاثـة مسـتويات: ابتـداء – توسُّـط – انتهـاء ثـم التوسـع لمـن أراد التبحـر.

٣. يُـترَك للمـدرس تقويـم الطالـب أو الطلبـة لمعرفـة مسـتواهم العلمـي وتحديـد المرحلـة التـي يمكـن أن يبـدؤوا بهـا.

٤. مـن الأفضـل الالتـزام بهـذه الكتـب لتعويـد الطالـب على قـراءة الكتب القديمـة وحـل عباراتها، وللمـدرس المُجَاز الحرية في استبدال كتـاب بكتـاب إذا رأى ذلـك مناسبـًا ونافعـًا، وبالنسبة للكتب المقـررة في الفقـه الإسـلامي يمكـن استبدالها بكتـب المذهـب الشـائعة في البلـد الـذي يطبَّـق فيه هـذا المنهـج.

٥. يجـب التأكيـد علـى حفـظ المتـون، ومتابعـة ذلـك يوميـًا، وقـد قالـوا: «مَـنْ حفـظ المتـون حـاز الفنـون».

٦. للمـدرس أن يعطـي الطالـب الـذي واظـب علـى الحضـور إجازةً مكتوبـة بقـراءة الكتـاب الـذي درَسـه، وإقرائه.

٧. مـن الأفضـل أن يـدرِّس الطالـب كل علـم مـن هـذه العلـوم بمسـتوياته الثلاثـة علـى انفـراد، ثـم يدخـل في دراسـة العلـم الثـاني وهكـذا.

ويجـوز الجمـع بيـن علميـن للطالـب النابِـه، والأوَّل أفضـل في

ترسـيخ المعلومـات، وتحصيـل الملكـة العلميـة في العلـم المتلقَّـى.

٨. يقوم المدرس عند تدريس أي كتاب من هذه الكتب العلمية بـ:

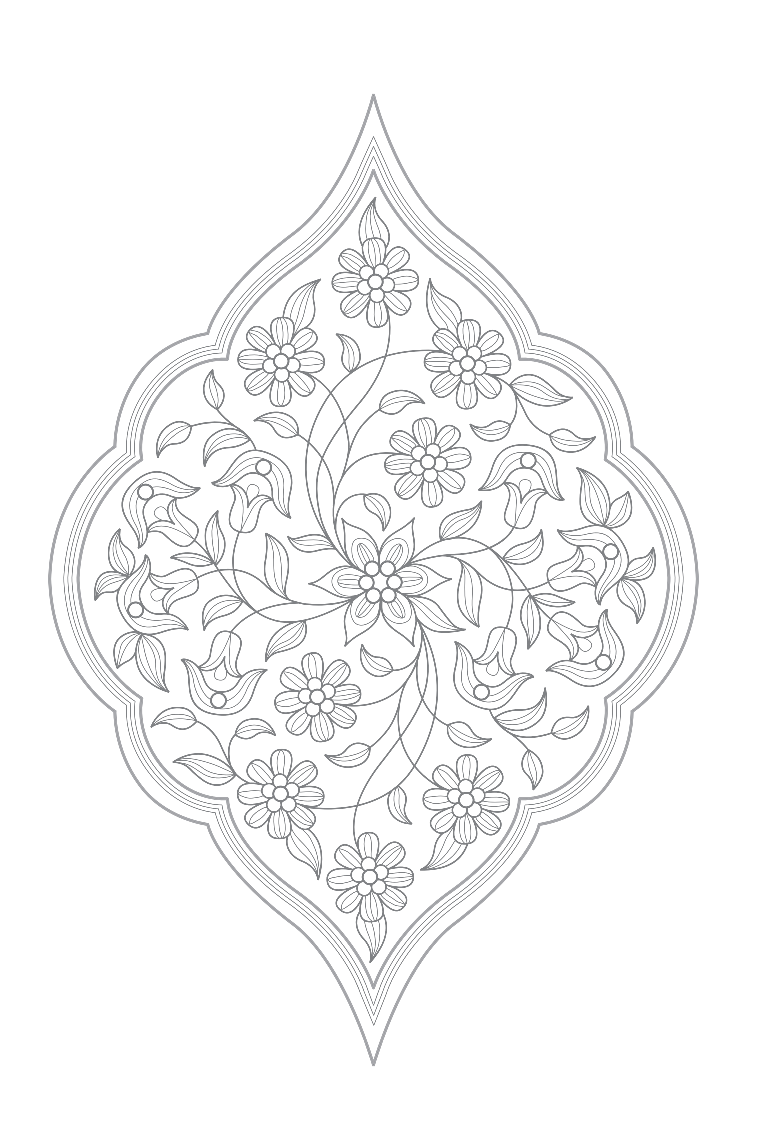
أ. التعريف بالمؤلف، وكتابه، وأهم شروحه وحواشيه، ويعتني بتخريج أحاديثه، والأماكن، والأشخاص التي تُذكر فيه.

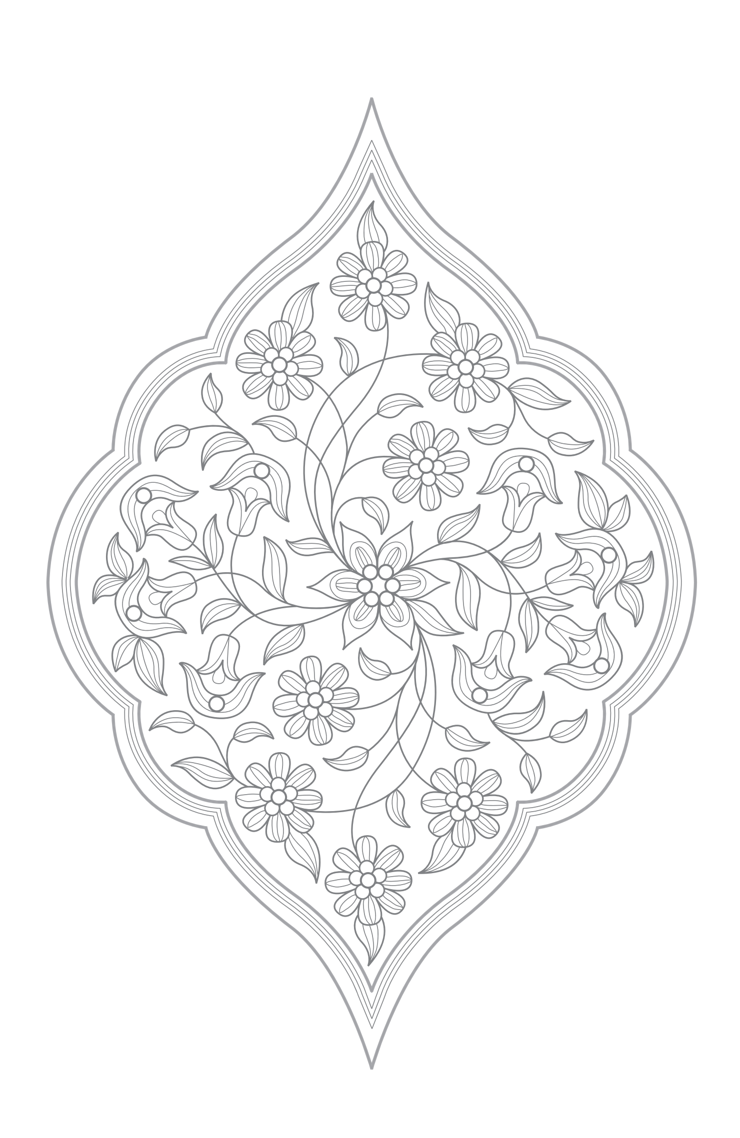
ب. امتحان الطالب بعد كل درسٍ أخذه.

٩. وجوب ملاحظة التطبيق العملي أثناء الدراسة، فمن المعلوم أن معرفة القواعد هي نصف العلم، ولكن تطبيقها هي النصف الآخر.

١٠. هذا المنهج قابل للإضافة، ويمكن أن يضاف إليه: بعض العلوم المساندة، مثل مقدمة في كل من: علم النفس، والاجتماع، والاقتصاد، والفلك، والتاريخ، والجغرافيا، والحساب، والإدارة، والتربية، والعلوم الطبية وغير ذلك.

١١. يمكن فتح دورات دائمة لعلم من هذه العلوم، أو كتاب من هذه الكتب، ويراعى في ذلك مستوى الطلبة الذين سيدرسون من حيث اختيار العلم أو الكتاب.







المطلب الثاني

ثلاثون قاعدة منهجية
في التأصيل العلمي لطالب العلم

التأصيل العلمي لطالب العلم له مناهج، وله قواعد، وسنذكر ثلاثين قاعدة مهمة، وهي:

١. الإخلاص وتصحيح النية في طلب العلم:

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: **"إنما الأعمال بالنيات"**. فينبغي للطالب أن يطلبه لله سبحانه، لا لأجل الجاه والمال والمنصب.

وقد جاء وعيدٌ شديدٌ لمن يطلب العلم للدنيا أو لعرَضٍ منه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«مَنْ تعلَّم علْمًا مما يُبْتَغى به وجهُ الله عز وجل لا يَتَعلَّمُه إلا لِيُصيبَ به عَرَضًا من الدنيا، لم يجدْ عَرْفَ الجنة يوم القيامة»**.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«مَنْ تَعَلَّمَ العلمَ لِيُبَاهيَ به العلماءَ، ويُجارِيَ به السفهاءَ، ويَصرِفَ به وُجُوهَ الناس إليه، أدخلهُ الله جهنمَ»**.

قال أبو يعقوب السُّوسي رحمه الله: **«الإخلاص: فَقْدُ الإخلاص»**[١]. أي: أن لا ترى نفسك مُخلِصًا.

---

(١) أورده القشيري في «الرسالة» (٣/ ١٣٣) بشرح القاضي زكريا، والغزالي في «الإحياء» (١/ ١٧٢).

ويلاحِظُ قدر العِلْمِ وعظمته، فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: «**تعلَّموا العلم؛ فإنَّ تَعَلُّمَهُ لله حَسَنَةٌ، وَطَلَبَهُ عِبَادَةٌ، ومُدَارَسَته تَسْبِيحٌ، وَالْبَحْثَ عَنْهُ جِهَادٌ**..»[1].

فجعل رضي الله عنه البحث عن العلم من الجهاد، ولابدَّ في الجهاد من الصبر. ثم استشهد على ذلك بسورة العصر[2].

قال الإمام عبدالله بن المبارك (ت: ١٨١هـ): «**أولُ** العلم: النية، **ثم** الاستماع، **ثم** الفهم، **ثم** الحفظ، **ثم** العمل، **ثم** النشر»[3].

٢. إذا صلحت البدايات أشرقت النهايات:

فينبغي للطالب في بداية طلبه معرفة مقامِه ومقامِ العلم الذي يتلقيه؛ فعن أبي عِنَبة الخولاني رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**لا يَزَالُ اللهُ يَغْرِسُ في هذا الدينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهم في طَاعَتِهِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مَا غَرَسَكَ اللهُ إلا وقد اختارك**».

وكذلك ينبغي له أن يُدرِكَ عِظَم مسؤوليته الآتية، ومهمته المستقبلية؛ فهو في المستقبَل مُدَرِّسٌ أو مُفْتٍ، أو باحث، أو إمام أو خطيب..

---

(١) «جامع بيان العلم» لابن عبدالبر (٢٦٨)

(٢) «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٦/ ٢٦)

(٣) «أخبار أبي حنيفة وأصحابه» لأبي عبد الله الصيمري (ص١٤١).

وليحـرص كل الحـرص في بداياتـه علـى اقتنـاص الفائـدة أن لا تفوتَـه، فإنَّ ذلكَ مُوصِله إلى الخير العميم، والدأب عليه جاعله مع المستلذِّين، كما قال إبراهيم بن أدهم (ت: ١٦١هـ) رضي الله عنه: «لـو يعلـم الملوك وأبناء الملوك ما نحن عليه من السرور والنعيم، إذًا لجالدونا على ما نحن فيه بأسيافهم»[١].

وكمـا وقـع للقاضـي أبـي جعفـر النسـفي (ت: ٤١٤هـ) إذ كان فيـه فاقـة، فوقـع لـه مسـألة أُعْجِبَ بها، فقـام يرقُص في داره ويقـول: «أيـن الملـوك وأبنـاء الملـوك؟» فسـألته زوجتـه عـن حالـه، فأخبرهـا، فتعجبـت[٢].

وليحرص على التسلُّح بالحفظ، فعن الإمام الشافعي رحمه الله: أنه قال: «حفظتُ القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت الموطأ وأنا ابـن عشر سنين»[٣].

وقـال: «كنـت يتيمـًا في حجـر أمـي، ولـم يكـن معهـا مـا تعطـي المعلـم، وكان المعلـم قـد رضـي مني أن أخلفه إذا قـام، فلما ختمت القـرآن دخلـت المسـجد فكنـت أجالـس العلمـاء»[٤].

وعليـه أن لا يكثـر مـن المحفـوظ، بـل يُرَكِّـز علـى مـا يدرُسـه مـن متـن، ويُكـرِّرُه، فـإن صاحـب الكتـاب الواحـد يُفلـح وصاحـب الكتـب

---

(١) رواه الإمام أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٧٠-٣٧١)

(٢) أورده الإمام ابن الجوزي في «المنتظم» (١٥/ ١٦٢)

(٣) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢/ ٣٩٢)

(٤) «أحكام القرآن» للشافعي (ص ٢٦)

لا يُفلح.

والحِرْص التام على الوقت وعدم تضييعه فيما لا يعنيه؛ لأن الله سائله، ولأن الوقت أغلى ما يملكه طالب العلم.

وصدق القائل: «من لم تكن له بداية محرقة لن تكون له نهاية مشرقة».

٣. الاهتمام بتعلم العلم النافع الذي ينفع الإنسان في دنياه وآخرته:

وهذا من الأساليب النبوية في مناهج التعليم، وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في كل صباح: «**اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا**»[(١)]. وهذا تعليم لأمته أن يطلبوا العلم النافع.

ولأنَّ تعلُّمَ العلْمِ الذي لا ينفعك ولا يعنيك يؤدِّي إلى الجهل بما يعنيك، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً، وإنَّ من العِلْمِ جَهْلاً**»[(٢)].

قال القاضي البيضاوي: «إنَّ بعض العلوم ما يُستغنى عنه، فيَشتغِل به، فيُشغله عن تعلُّم ما يفتقر إليه، فيصير علُمه بما لا يعنيه جهلاً بما يعنيه»[(٣)].

---

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٨١) وابن حبان في «صحيحه» (٨٢)

(٢) رواه أبو داود (٥٠١٢)

(٣) «تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة» للبيضاوي (٣/ ٢٣٦)

٤. مَنْ ضيَّع الأصول حُرِم الوصول:

طالبُ العلم إذا أراد النجاح يفتقر إلى ثلاثة أمور:

١. استكمال البنيان العلمي

ويعرف عند علماء المنهج العلمي: بعلوم الجادة.

٢. التأصيل ثم التفصيل في المسائل العلمية:

قال الزهري: «إن الرجل ليطلب، وقلبه شِعْب من الشعاب -أي: صغير ضيّق-، ثم لا يلبث أن يصير واديا، لا يوضع فيه شيء إلا التَهَمَه»[(١)].

ومن التأصيل: الضبط، فعلى الطالب أن يتعوَّد ضبط الكلمات اللغوية، أو اسم العلم فورا، ولا يُسَوِّف ولا يمهل، ولا يقعُد في بداياته يتحرَّى المظانّ، بل يكتفي بالضبط ما أمكن، وقد ذكرت في المطلب الأول بعض الكتب المهمة لضبط الأسماء والكنى والألقاب والنسب.

٣. حسن التعامل مع كلام العلماء وأدلتهم.

وقد كان من أهم مزايا طريقة شيخنا الأستاذ عبدالكريم الدبان رحمه الله في التدريس: التلخيص، وعدم التطويل.

---

(١) «الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه» لأبي هلال العسكري (ص ٧١)

وقـد أخـذ عنـه طريقتـه هـذه: الشـيخ عبدالعزيـز سـالم السـامرائي (ت:١٣٩٣هـ) محيـي العلـم على ضفـاف الفـرات ومخرِّج الأجيـال، في المدرسـة الآصفيـة في مدينـة الفلوجـة بالعـراق. وقـد عُـرِفَ عنـه تلخيـص العلـوم، وكان يقـول: «تعلَّمْـتُ هـذه الطريقـة مـن الشـيخ الدبـان».

من أهم مزايا هذا المنهج:

أنـه يؤصِّلُ الطالـب تأصيلاً علميـًا منضبطـًا، ويخلِّصـه من التشـتت الـذي يعـاني منه كثير مـن طلبـة العلـم.

وقـد بيَّنـت مفـردات هـذا المنهج في رسـالة بعنـوان: «**المنهـج العلمي المقتـرح لدراسـة العلـوم الشـرعية، مسـتوحى مـن مناهـج التدريـس في معاهـد العلـم الشـرعي**»، وأهـم الكتـب التـي كانـت تـدرَّس فيهـا، ونظـراً لأهميتهـا فقـد أثبتهـا في المطلـب الأول.

٥. مـن أهـم القواعـد في التأصيـل العلمـي عنـد علمائنـا: دراسـة العلـوم النقليـة والعقليـة، ومبـادئ العلـوم المسـاندة:

لأنَّ العلـوم الشـرعية مرتبطـة بعضهـا مـع بعـض. وقـد قـال النـووي رحمـه الله: «ولا يكفـي في أهليـة التعليـم أن يكـون كثيـر العلـم، بـل ينبغي مع كثرة علمـه بذلـك الفـن كونـه لـه معرفـة في الجملـة بغيـره مـن الفنـون الشـرعية، فإنهـا مرتبطـة، ويكـون لـه دُربـة وديـن وخُلـق جميـل

وذهـن صحيـح، واطـلاع تـام»[1].

وكان يحيى بـن خالـد يقـول لولـده: «انظـروا في سـائر العلـوم؛ فـإنَّ مـن جهـل شيئـًا عـاداه، وأكـره أن تكونـوا أعـداء لشـيء مـن العلـوم»[2].

وكان شيخنا العلامـة الأستاذ عبدالكريـم الدبـان رحمـه الله إذا جـاءه طالـب العلـم درَّسـه كتابـًا أو أكثر في كل فـن مـن فنـون العلـم.

وكان يقـول: «ينبغـي علـى الطالـب أن يقـرأ الكتـب العلميـة المقـررة في التكويـن العلمـي –وتسـمى علـوم الجـادة– بأسـرع وقـت؛ حتى يعـرف مواضـع المسـائل عنـد المراجعـة؛ ولأنَّ الوقـت يضيـق عـن التوسـع في هـذه العلـوم، وعصرنـا لا يحتمـل هـذا». وكان يقـول: «مَـنْ لـم يعـرف أحـوال زمانـه فهـو جاهـل»

وقـد قـال أبـو عمـر الإشبيلي: «ليس يبقـى مع الـدّارس الحافـظ في آخـر عمـره إلا معرفـة مواضـع المسـائل، ومـا هـي إلا منزلـة كبيـرة لمـن كان بهـذه المنزلـة مـن العلـم»[3].

٦. ثم التخصص الدقيق في علم من العلوم:

وهـذا قاعـدة مـن أهـم قواعـد التحصيـل العلمـي، وهـو منهـج مسـتفاد مـن الهـدي النبـوي.

---

(١) «المجموع شرح المهذب» للنووي (١/ ٢١)

(٢) «المصون في الأدب» للعسكري (ص ١١٥)

(٣) «المعيار المعرب» للونشريسي (٦/ ٥١٠)

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**اُهْجُوا قُرَيْشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِن رَشْقٍ بِالنَّبْلِ**». ثم أرسل إلى الشاعر حسان بن ثابت ليهجوهم، لكن قال له: «**لَا تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنسَابِهَا، وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا، حَتَّى يُلَخِّصَ لَكَ نَسَبِي..**»[1].

يُؤخَذُ من هذا الحديث:

- البحث عن أصحاب الكفاءات في التخصص الدقيق للاستفادة منهم؛ لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض الشاعر الأول ولا الثاني ثم أرسل إلى حسان..
- تشجيع أصحاب التخصص الدقيق، والبحث عن أعلمهم، والدلالة عليهم.
- علامة المتخصص أنّ له مقدرة على التلخيص.
- الاستفادة من الوسائل المتاحة في النشر، وكان الشعر أحد هذه الوسائل.
- أهمية التخصص الدقيق عند علمائنا، وخطورة أن يخوض العالم في غير تخصصه.

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة: «مَنْ أراد أن يكون عالمًا فليَطلُبْ فنّاً واحداً، ومَنْ أراد أن يكون أديبًا فليتفنّن في العلوم»[2].

(١) رواه مسلم (٢٤٩٠)

(٢) «العقد الفريد» لابن عبد ربه الأندلسي (٢/ ٧٨)

وقال الإمام الماوردي: «كل العلوم شريفة، ولكل علم فضيلة، والإحاطة بجميعها مُحال، وإذا لم يكن إلى معرفة جميع العلوم سبيل، وجب صرف الاهتمام إلى معرفة أهمها، والعناية بأولها وأفضلها، وأولى العلوم وأفضلُها علم الدين؛ لأنَّ الناس بمعرفته يَرشدون، وبجهله يَضِلّون»[1].

ومن نماذج فكرة التخصص الدقيق عند المحدِّثين: أنه قيل للإمام الحافظ علي بن المديني رحمه الله لو نظرت في الفقه، فقال: إن اشتغلت بذاك، انسلخت مما أنا فيه»[2]. وقد كان إماماً في علل الحديث النبوي.

والتخصص الدقيق من أهم المفردات في المنهج العلمي الذي قدمته الحضارة الإسلامية للبشرية.

وللشافعي كلمة مهمة في الإشارة إلى هذا المنهج، قال ابن حجر: «وهذا الشافعي مع إمامته يحيل القول على أئمة الحديث في كتبه فيقول: وفيه حديث لا يثبته أهل العلم بالحديث»[3].

قال الميموني: سُئل أحمَد -ابن حنبل- عن حرف مِن غريب الحديث، فقال: «سلُوا أصحابَ الغريب، فإني أكرهُ أن أتكلَّم في قول رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالظَّنّ فأُخْطِئ، والآدمي لا يخلُو

(١) «أدب الدنيا والدين» للماوردي (ص٦٦-٦٧)

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١/ ٤٦)

(٣) «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (٢/ ٧١١)

مـن سـهْوٍ وغَلَـطٍ»[1].

وقـال الحافـظ ابـن حجـر رحمـه الله: «إذا تكلـم المـرءُ في غيـر بيـت فنِّـهِ، أتـى بهـذه العجائـب»[2].

خلق اللهُ للحروب رجالاً ورجالاً لقصعةٍ وثريدِ

وقـال أبـو حيـان النحـوي: «أمـا صاحـب تناتيـف، وينظـر في علـوم كثيـرة فهـذا لا يمكـن أن يبلـغ الإمامـة في شـيء منهـا»[3].

وقـد قـال العقـلاء: «ازدحـام العلـوم مَضِلـةٌ للفهـوم، ولذلـك تجـد مـن بلـغ الإمامـة مـن المتقدميـن في علـم مـن العلـوم لا يـكاد ينسـب إلـى غيـره»[4].

٧. بـل قالـوا: أفلـح ونجـح صاحـب الكتـاب الواحـد في كل فـن مـن فنـون العلـم:

فهـو الكتـاب الـذي يدرسـه علـى شيخه، ثـم يدرِّسـه، ويديـم النظـر فيـه. وقـد قـال العلامـة الإمـام محمـد بـن إبراهيـم العبـدري التلمسـاني، المشـتهر بالآبُلـي: «إنمـا أفسـد العلـم كثـرةُ التواليـف، وإنمـا أذهبـه بنيـان المدارس».

(١) «المجموع المغيث» للأصفهاني (٤/ ٥٣٦)

(٢) «فتح الباري» لابن حجر (٥٨٤/ ٣)

(٣) «الآداب الشرعية والمنح المرعية» لابن مفلح (٢/ ١٢٥)

(٤) «الآداب الشرعية» لابن مفلح (٢/ ٩٠)

وقد وصفه المَقَّرِي: بـ «نسيج وحده، ورُحْلَة وقته في القيام على الفنون العقلية وإدراكه وصحة نظره» وبـ «إمام الدنيا». توفي بفاس (٧٥٧هـ)[١]. والآبلي هذا أحد شيوخ العلامة ابن خلدون، وقد أثنى عليه ثناء منقطع النظير.

ومثله كثرة المطبوعات وتوفُّرها، وانبهار الطالب بجمع المكتبات والرفوف، وخاصة الطبعات للكتاب الواحد، وكذا تنزيل الكتب الكثيرة في الجوالات والحواسيب، فكل ذلك مما يشتِّتُ ولا ينفع، فالعلم بالتحقيق والأخذ عن المشايخ، فإن رسخَ قدَمه فالغائب يكون عنده كالحاضر، والكتب الأخرى وإن كانت فيها الفوائد إلا أن أغلب ما فيها لديه، وهو مجتمع عنده.

٨. ويلاحظ في قراءة العلوم: التدرج في التعليم:

قال تعالى: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ﴾ آل عمران: ٧٩.

قال الإمام البخاري في كتاب العلم من صحيحه، باب: العلم قبل القول والعمل..: ويقال: «الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ»[٢].

وقَالَ الْمُبَرِّدُ: «هُمْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ سُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُمْ يُرَبُّونَ الْعِلْمَ،

(١) «نفح الطيب» للمقري (٧/ ٢٧١)

(٢) «الجامع الصحيح» (١/ ١٦٠)

وَيَقُومُونَ بِهِ وَيُرَبُّونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِصِغَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ كِبَارِهَا، وَكُلُّ مَنْ قَامَ بِإِصْلَاحِ شَيْءٍ وَإِتْمَامِهِ»[1].

وقال الإمام الماوردي رحمه الله: «اعلم أن للعلوم أوائل تؤدي إلى آخرها، ومداخل تُفضي إلى حقائقها، فليبتدئ طالب العلم بأوائلها، لينتهي إلى أواخرها، وبمداخلها ليفضي إلى حقائقها، ولا يطلب الآخِرَ قِبل الأول، ولا الحقيقةَ قبل المدخل، فلا يدركُ الآخرَ، ولا يعرف الحقيقة؛ لأنَّ البناء على غير أسٍّ: لا يُبنَى، والثَّمَر من غير غرس: لا يُجْنَى»[2].

وقد قال ابن النحاس الحلبي المصري (ت ٦٩٨) رحمه الله[3]:

اَلْيَوم شَيْءٌ وغَداً مِثْلُهُ ... مِن نُخَبِ الْعِلْمِ الَّتِي تُلْتَقَطْ
يُحصِّلُ الْمَرْءُ بِهَا حِكْمَةً ... وَإِنَّمَا السَّيْلُ اجْتِمَاعُ النُّقَطْ

وهل نقرأ الحواشي؟

الحواشي من مظاهر عبقرية التأليف عند علمائنا. وقد قالوا: «مَنْ قرأ الحواشي حوى كل شيء». مع ملاحظة أن هذا للعلماء والطلاب المنتهين. وأما المبتدئين، فقد قالوا: «مَنْ قرأ الحواشي

(١) «تفسير البغوي» (٢/ ٦٠)

(٢) في كتابه «أدب الدنيا والدين» (ص٨٤)

(٣) انظر: «بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ١٣)

ما حوى شيئاً».

كما يلاحظ في قراءة العلوم: حفظ المتون المهمة في كل فن:

وقد كان شيوخنا في العراق يقولون: «**مَنْ حفظ المتون حاز الفنون**».

وكان شيخنا العلامة الأستاذ عبدالكريم المدرِّس رحمه الله يقول: «**الإنسان يكون عالماً بثلاثة:**

- حفظ النصوص والمتون.
- والتدريس المتواصل.
- والمطالعة».

وقال لي: «إذا سُئلتَ عن مسألة شرعيَّة، فابحث عنها وكأنَّه لا يوجد عالم في البلد غيرك. فإن لم تجدها أو تردَّدتَ، فاسأل».

والتكرار أفضل وسيلة للحفظ، وهذا خبر عجيب يصوِّر لنا منهج التفقه في حياة الإمام أبي إسحاق الشيرازي الفقيه الشافعي الكبير، فقد كان يُعيدُ الدَّرْسَ في بدايتِه مئة مرَّة[1].

٩. ينبغي عليك يا طالب العلم أن تحدِّد هدفَك ماذا تريد أن تكون؟

فإذا أردتَ أن تكون مفسِّراً فعليك بصحبة مفسِّر.

---

(١) انظر: «المنتظم» لابن الجوزي (٤/ ٤٨٩)

وإذا أردتَ أن تكون محدِّثاً فعليك بصحبة محدِّث.

وإذا أردتَ أن تكون فقهياً فعليك بصحبة فقيه.

وإذا أردتَ أن تكون تقياً صالحاً فعليك بصحبة تقي صالح.

وصدق الله القائل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾التوبة: ١١٩، خذ لك نموذجاً، فإنه الطريق المختصر للوصول إلى المنزلة التي تريدها في العلم والعمل.

١٠. كيف تكون مفسِّراً:

وهذا العلم لا يمكن الولوج فيه إلا بصحبة شيخ مفسِّرٍ عالِمٍ نبيهٍ تَقِيٍّ.

ومع ذلك عليك بإتقان علوم اللغة عامة: النحو والصرف والبلاغة خاصة، ثم قراءة كتب علوم القرآن الجامعة كمناهل العرفان للزرقاني والإتقان للسيوطي وغيرهما، ثم التوسُّع في كل فن من فنونها حسب الحاجة، ثم تقرأ الكتب المختصرة المعتمدة كتفسير الجلالين وتفسير ابن جُزَيّ وغيرهما، ثم الكتب المحررة كتفسير النسفي، ثم الكتب المحققة كتفسير القاضي البيضاوي، ثم لتكثر من مطالعة الكتب الجامعة للأقوال والآثار: كتفسير زاد المسير لابن الجوزي وتفسير الإمام الماوردي، ثم لتقرأ الكتب المبسوطة كتفسير القرطبي وابن كثير والطبري، وخاصة تفسير الفخر الرازي والآلوسي رحمهم الله، و«التحرير والتنوير» للطاهر ابن عاشور.

١١ . كيف تكون محدِّثًا؟

تبدأ بقراءة الكتب المصنفة في علوم الحديث، ومنها: نزهة النظر، لابن حجر، ثم علوم الحديث لابن الصلاح، مع حواشيه، ثم تدريب الراوي للسيوطي، ثم فتح المغيث للسخاوي، وهو أوسع كتاب في علوم الحديث.

كما ينبغي قراءة كتب الحديث النبوي، فيبتدئ بقراءة الأربعين النووية، ثم رياض الصالحين، ثم يتوسع بقراءة كتب السنة: الموطأ وكتب الستة خصوصًا، وغيرها عمومًا.

كما ينبغي لطالب الحديث أن يعتني بكتب التخريج، والزوائد، والعلل، والرجال.

وعليك بدراسة كتاب: «الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع» للخطيب البغدادي، فهو مهم في هذا الباب.

نموذج من تكوين حفاظ الحديث النبوي الشريف عند المحدثين:

قال ابن وهب: «سمعتُ من ثلاث مئة شيخٍ وسبعين شيخًا، فما رأيتُ أحفظ من عمرو بن الحارث، وذلك أنه كان قد جعل على نفسه يَتَحَفَّظُ كل يومٍ ثلاثة أحاديث»[١].

---

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٤/٢١)

١٢. كيف تكون فقيهـًا؟

أولاً: صحبة فقيه، قيل للإمام أبي حنيفة:

في المسجد حلقةٌ ينظرون في الفقه. فقال: هل لهم رأس؟

قالوا: لا، قال: لا يفقه هؤلاء أبداً![١].

وقـد قـال أبـو إسـحاق الشـيرازي: «كنـت أعيـد كل درس مئـة مـرة، وإذا كان في المسـألة بيـت شـعر يستشـهد بـه حفظـت القصيـدة كلهـا مـن أجلـه»[٢].

ومن النماذج العجيبة في ذلك: قارئ الهداية:

هـو الإمـام الفقيـه عمـر بـن علـي الخيـاط (ت: ٨٢٩هـ) عـرف بقارئ الهدايـة؛ لأنـه قرأهـا (١٦) مـرة علـى أسـتاذه أكمـل الديـن البابـرتي (ت:٧٨٦هـ) وهـو مـن شـيوخ الإمـام ابـن الهمـام صاحـب كتـاب فتـح القديـر، شـرح فيـه الهدايـة للمرغينـاني في الفقـه الحنفـي، وكان قـد قـرأ الهدايـة بتمامهـا علـى شـيخه المذكـور[٣].

---

(١) «الانتقاء» لابن عبد البر (ص ١٣٩)

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (٣/ ٤٢)

(٣) ينظر: «الضوء اللامع» للسخاوي في ترجمة ابن الهمام.

ومن الملاحظات المهمة في تكوين الفقيه:

قول الحافظ الذهبي: «شأن الطالب: أن يدرس أولاً مصنفاً في الفقه، فإذا حفظه: بحثه وطالع الشروح، فإن كان ذكياً، فقيه النفس، ورأى حجج الأئمة: **فليراقب الله، وليحتط لدينه**؛ فإنَّ خير الدين الورع، ومن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه...»[1].

ثم المرحلة العليا في تكوين الفقيه:

قال الإمام ابن العربي المالكي: «الذي ينبغي للعالم أن يشتغل به هو: بسط الأدلة، وإيضاح سُبل النظر، وتحصيل مقدمات الاجتهاد، وإعداد الآلة المعينة على الاستمداد، فإذا عرضت نازلة أُتيت من بابها، ونُشِدت في مظانها، والله يفتح في صوابها»[2].

ومن صور التأصيل الفقهي وبناء الملكة الفقهية وتأسيس عقلية الاجتهاد أن تقرأ الكتب الفقهية الموسَّعة في كل مذهب بعد التأهيل:

وقد ذكر عن الإمام العز بن عبد السلام أنه قرأ كتاب «نهاية المطلب» لإمام الحرمين في الفقه الشافعي (٢٠) مجلداً في ثلاثة أيام!

ولولا أنه كان يحفظ الفقه الشافعي، ودرس الفقه دراسة معمقة لم يستطع أن يقرأه في ثلاثة أيام.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٨/ ٩٠)

(٢) «تفسير القرطبي»: المائدة: آية (١٠١)

كيف تكون فقيه النفس؟

قـال الإمـام الغزالـي رحمـه الله: «مَـنْ أراد أن يصيـر فقيـه النفـس فـلا طريـق لـه إلا ممارسـة الفقـه وحفظـه وتكـراره. وهـو في الابتـداء متكلـف، حتـى ينعطـف منـه على نفسـه وصـف الفقـه، فيصيـر **فقيـه النفـس**، بمعنـى أنـه حصـل للنفس هيئـة مسـتعدة نحـو تخريـج الفقـه، فيتيسـر لـه ذلـك طبعًـا مهمـا حاولـه»[1].

١٣. الحب والشغف:

وهـو بحـد ذاتـه أسـتاذ يلهمـك الإبـداع والتفنـن، والأمثلـة كثيـرة في تاريخنـا، ومـن الأمثلـة المعاصـرة: العلامـة الموهـوب المبـدع الأسـتاذ الشـيخ عبدالرحمـن زيـن العابديـن الحلبـي (ت:١٤١٠هـ) فقـد كان عالمـاً مشـاركًا، وكان يجيـد صناعـة الآلات الدقيقـة، وقـد سـئل عـن أسـاتذته الذيـن أخـذ عنهـم هـذا العلـم، فقـال: «أسـتاذي الحـب».

(١) «ميزان العمل» للإمام الغزالي (ص ٢٥٢)

ولإمام الحرمين الجويني صاحب كتاب «نهاية المطلب في دراية المذهب» بيتان فيهما قواعد مهمة لطالب العلم، وهما:

أخي لن تنال العلم إلا بستة ... سأُنبيك عن تفصيلها ببيان:

ذكاء، وحرص، وافتقار، وغربة، ... وتلقين أستاذ، وطول زمان[1]

١٤. ذكاء، الذكاء المولد لليقظة وسرعة الفهم وبعد البلادة، فمن لم يتوفر له حد أدنى من الذكاء والوعي عزَّ عليه العلم.

١٥. الحرص على العلم والاجتهاد فيه:

وقد قالوا: «من لم تكن له بداية محرقة لن تكون له نهاية مشرقة».

فلا بدَّ من حرص بليغ على طلب العلم، والصبر عليه، وحفظ الوقت، كما قال الإمام ابن عقيل رحمه الله: «إني لا يحلّ لي أن أضيِّع ساعة من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حالة راحتي وأنا منطرح، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره»[2].

---

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب (١٦/ ٤٥).

(٢) «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» لابن الجوزي (١٧/ ١٨١)

واجتهـاد لا يعـرف الكلـل، فهـو في دأب، وجـد، وسـهر، وسـفر، يؤثـر العلـم على الراحـة، والتعـب على الطـرب، والبحـث على اللغـو والمـزاح، مستفرغـًا الوسـع، بـلا تقصيـر، وقـد قـال تعالـى: ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ البقـرة: ٦٣.

وقـال الإمـام يحيـى بـن أبـي كثيـر رحمـه الله: «لا يسـتطاع العلـم براحـة الجسـد»[1].

وكان الإمـام البخـاري رحمـه الله يسـتيقظ في الليلـة، قرابـة عشـرين مـرة، حتـى أخـرج كتابـه «الجامـع الصحيـح» الـذي أصبـح مرجعـًا للأمـة[2].

١٦. الافتقار:

قـال الإمـام شـهاب الديـن أحمـد بـن عمـر المزجَّـد[3] صاحـب «العبـاب»:

قلـتُ للفقـر: أيـن أنـت مُقيـم؟ قـال لـي: في محابِـرِ العلمـاءِ
إنَّ بينـي وبينهـم لَإخـاءً وعزيـزٌ علـيَّ قطـعُ الإخـاءِ!

---

(١) أورده الإمام مسلم (٦١٢)

(٢) «هدي الساري» لابن حجر (ص ٤٨٣) و«طبقات الشافعية» للسبكي (٢/ ٢٢٠)

(٣) «النور السافر» للعيدروسي (ص ١٣٠) و«شذرات الذهب» لابن العماد (١٠/ ٢٣٦)

وكان هذا حال الأئمة، فهذا ابن دقيق العيد يقول[1]:

لعمري لقد قاسيتُ بالفقر شدَّةً وقَعتُ بها في حيْرةٍ وشتات

فإن بُحتُ بالشَّكوى هتكتُ مروءتي وإنْ لم أبحْ بالصَّبر خِفتُ مماتي

فأعْظِم به من نازلٍ بمُلِمةٍ يُزيلُ حيائي، أو يزيلُ حياتي

وقد رأينا كثيراً ممن كانوا يُعرَفون بالعلم والتحقيق لما نزلوا إلى ساحة العمل، وانشغلوا بالدنيا جُرُّوا إليها، وتراهم بعد حينٍ كأن لم يتعلَّموا من العلم شيئًا، فنعوذ بالله من الحور بعد الكور.

وهذا لا يعني ترك العمل، إنما الانهماك فيما لا صلة له بالعلم، والانشغال التام عنه، وإلا فالكسب خير، وما يأتيه مع انشغاله بالعلم خير له من جمع الدنيا وفتاتها.

١٧ . الغربة: وهي كناية عن الرحلة في طلب العلم، والبحث عن العلماء، والتعب في طلب العلم.

قال أبو تمام الطائي[2]:

بصُرْت بالراحة الكبرى فلم ترها تنالُ إلا على جسر من التعب

---

(١) «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» لابن فضل الله العمري (٥/ ٧٣٥)

(٢) «الإفصاح عن معاني الصحاح» لابن هبيرة (٨/ ٢١٤)

١٨. صحبة أستاذ:

ولنا في قصة موسى في قصته مع الخضر عليهما السلام عبرة، فقد قال تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا﴾ الكهف:٦٦.

وصحبة الأستاذ العالم شرط من شروط الإبداع والنبوغ، وكان الإمام المفسِّر أبو حيان الأندلسي، وقد وصفه الصفدي بأنه «أمير المؤمنين في النحو»: «له إقبال على الطلبة الأذكياء وعنده تعظيم لهم. وأقرأ الناس قديماً وحديثاً، وألحق الصغار بالكبار، وصارت تلامذته أئمة وأشياخاً في حياته»[١].

ولهذا كان من أعظم أسباب النبوغ في العلم صحبةُ الأئمة:

وقد صحب الإمام أحمد ابن حنبل شيخه الشافعي مدة ليست بالطويلة، فعادت عليه بالخير العظيم، ولهذا كان يقول: «هذا الذي ترون كلَّه أو عامته من الشافعي. وإني لأدعو له في صلاتي من أربعين سنة، أقول: اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن إدريس الشافعي»[٢]. ولولا صحبته للإمام الشافعي، لكان محدثاً من المحدثين، ولم يكن من الأئمة المجتهدين.

وقد قالوا: «مَنْ دخل في العلم وحده، خرج وحده»[٣]. أي: مَنْ

---

(١) «فوات الوفيات» لابن شاكر (٤/ ٧٢)

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ٦٠)

(٣) «الجواهر والدرر» للسخاوي (١/ ٥٨).

دخل في طلب العلم بلا شيخ حاذق، خرج منه بلا علم.

وقال الشافعي رحمه الله: «مَنْ تفقه من بطون الكتب، ضيَّع الأحكام»[1].

وقالوا: «من كان شيخه كتابه، كان خطؤه أكثرَ من صوابه!»[2].

وكان من أساليب النبوغ عند علمائنا:

أنَّ الأستاذ العارف ينبِّه الطالب على ما يجعله متميزاً في العلم:

قال القاضي عز الدين ابن جماعة، لتلميذه الحافظ العراقي وقد رآه منهمكاً في تعلم القراءات:

«إنه علم كثير التعب، قليل الجدوى وأنت متوقّد الذهن، فينبغي صرف الهمّة إلى غيره. وأشار عليه بالاشتغال في علم الحديث، فأقبل حينئذٍ عليه»[3].

وقال ابن حجر في ترجمة أحمد بن عثمان ابن الكَلُوتاتي (ت:٨٣٥هـ): «أشرتُ عليه أن يجمع شيوخه؛ إرادة أن يتيقظ ويتخرج كما تمهَّر غيره، فما أظنه فعل»[4].

---

(١) «تذكرة السامع والمتكلم» لابن جماعة (ص ٨٧).

(٢) «جواهر الدرر» للتتائي (١/ ١٤)

(٣) «لحظ الألحاظ» لابن فهد المكي (ص ٢٢١)

(٤) «المعجم المؤسس» لابن حجر (٥١/ ٣)

وينبغي أن يكون الأستاذ الذي تتلقى عنه العلم عاملاً بعلمه:

قال ابن أبي أويس: سئل مالك بن أنس: «متى سمعت من أيوب السختياني؟»

فقال: «حجَّ حجتين فكنتُ أرمقه، ولا أسمع منه، غير أنه كان إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى أرحمه.. فلما رأيت إجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه»[1].

فإجلال النبي صلى الله عليه وسلم شرط للأخذ عن العالم عند الإمام مالك بن أنس رحمه الله.

١٩. طول الزمان:

وهذا يحتاج منك التأني، وعدم التسرع، وقد قال تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾ طه: ١١٤.

يطلب الله سبحانه من النبي صلى الله عليه وسلم عدم العجلة، وهو يوحى إليه، فكيف بالإنسان الذي يعتمد على العقل في بحثه؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: **«التأنِّي مِنَ اللهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ»**[2].

---

(١) «التمهيد» لابن عبدالبر (١/ ٣٤٠)

(٢) رواه البيهقي (٢٠٧٦٧) وغيره بإسناد حسن.

ولهـذا ينبغـي التـأني في الحكـم علـى المنقـولات، والمعقـولات والتثبـت عنـد الترجيـح.

وقـال الإمـام الزهـري: «إن هذا العلم إن أخذته بالمكاثرة غلبك ولم تظفر منه بشيء، ولكن خذه مع الأيام والليالي أخذاً رفيقـًا تظفر به»[1].

ويعنـون بهـا الخـبرة والممارسـة، والتدريـب العملـي علـى الـدرس والإلقـاء والحـوار، وسـرد المطـولات، والمناظـرات والاسـتنباطات والتأليفـات، بحيـث يتحقـق معهـا النضـج وبلـوغ الحكمـة، وعـدم الاسـتعجال، قـال تعالـى: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ الإسراء: ١١.

وقـال النبـي صلـى الله عليـه وسـلم لأشـج عبـد القيـس: **«إنَّ فيـك لخصلتيـن يحبهمـا الله: الحلـم، والأنـاة»**[2].

---

(١) «الحلية» لأبي نعيم (٣/ ٣٦٥)

(٢) رواه مسلم (١٨)

خاتمة في أمور مهمة

٢٠. الاهتمام بالأسئلة، وهو باب جليل من العلم، بل هي باب صناعة العلم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أسئلة جبريل عليه السلام: «..فإنَّه جِبْرِيلُ أتاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينكُمْ»[1]. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الأسئلة علماً.

٢١. الاهتمام بالإشكال، وهو علم بحد ذاته:

قال القرافي: «وما لا أعرفه وعجزت قدرتي عنه، فحظي منه معرفة إشكاله، فإنَّ معرفة الإشكال علم في نفسه وفتح من الله»[2].

وقد ذكر الموَّاق في شرحه لمختصر خليل: أنَّ الاستشكال علمٌ[3].

٢٢. أهمية قراءة مقدمات الكتب والعلوم:

و«مفتاح كلِّ كتاب مقدمته وفهارسه، فاقرأهما قبل أي شيء».

٢٣. أهمية قراءة كتب الأدب واللغة:

قال القاضي عياض في ترجمة شيخه: محمد بن عبد الله الأموي (ت:٥١٧هـ): «كان حافظًا للفقه والفرائض، مشاركًا في التفسير، وعلم الناسخ والمنسوخ وغير ذلك.. لكنه كان يقصُر لسانه عن تأدية بعض ما عنده؛ إذ كان لم يطالع شيئًا من علم العربية».

---

(١) رواه مسلم (٨)

(٢) «الفروق» للقرافي (١٢١/ ١)

(٣) «التاج والإكليل لمختصر خليل» للمواق (٦/ ٢٦١)

٢٤. أهمية تنمية العقل على القراءة الناقدة:

قال الذهبي: «ما زال العلماء قديمًا وحديثًا يرُدُّ بعضهم على بعض في البحث، وفي التواليف، وبمثل ذلك يَتفقّهُ العالمُ، وتتبرهنُ له المشكلات»[1].

٢٥. الاهتمام بكتب الأئمة من العلماء الراسخين الربانيين:

قال مغلطاي: «لا يجوز العُدول عن كلام العُلماء المُتقدمين إلى من بعدهم، إلا أن يكون لزيادة أو ما أشبهها»[2].

٢٦. مما استفدته من شيوخي البغداديين في المنهج التعليمي، والبحث العلمي:

العناية بأصالة المصادر، وإتقانها، وفهم ما فيها، وكيفية التعامل معها. وليس العبرة بكثرة المصادر.

٢٧. الملازمة للشيوخ:

قال ابن أبي زيد القيرواني: «والعلمُ لا يأْتِي إلا: بالعنايةِ، والمُباحثةِ، والمُلازمةِ، مع هدايةِ اللهِ وتَوْفِيقِه»[3]. **ومن صور الملازمة:** عدم التنقل بين الشيوخ في بداية الطلب.

---

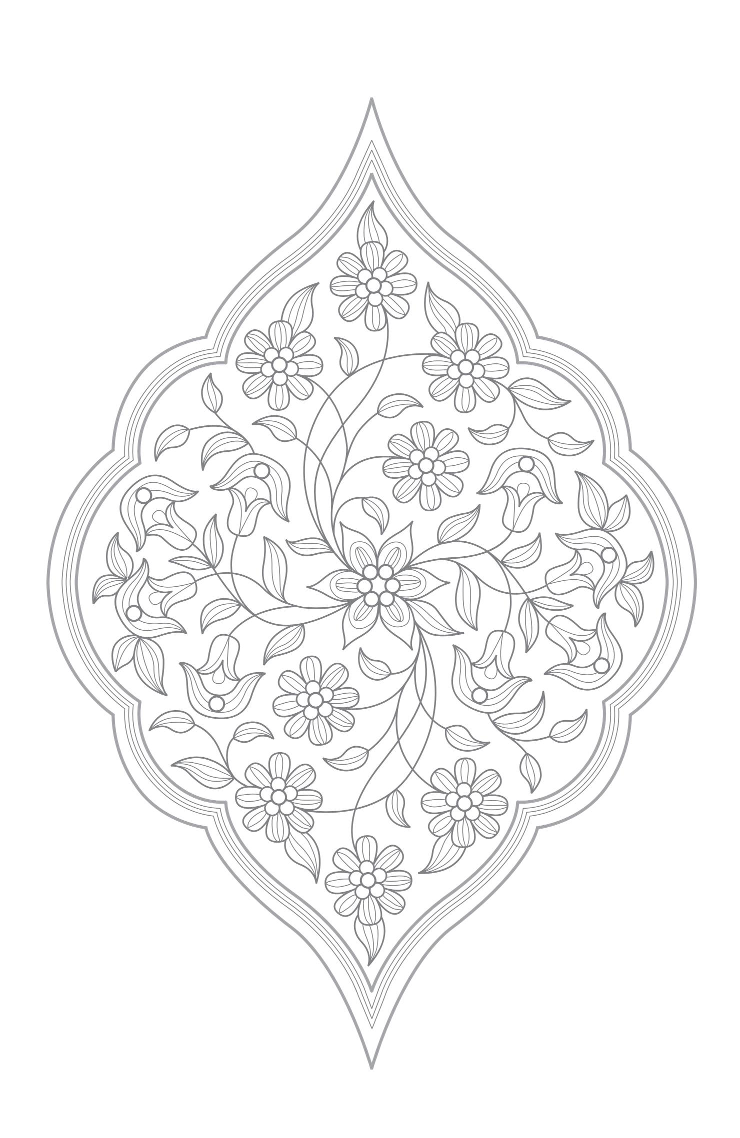
(١) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ٥٠٠)

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (١/ ٢٦٥)

(٣) «النوادر والزيادات» لابن أبي زيد القيرواني (١/ ٥)

٢٨. الاهتمام بالكتب المتداولة، وكان بعض شيوخنا يوصي بذلك، في كل العلوم.

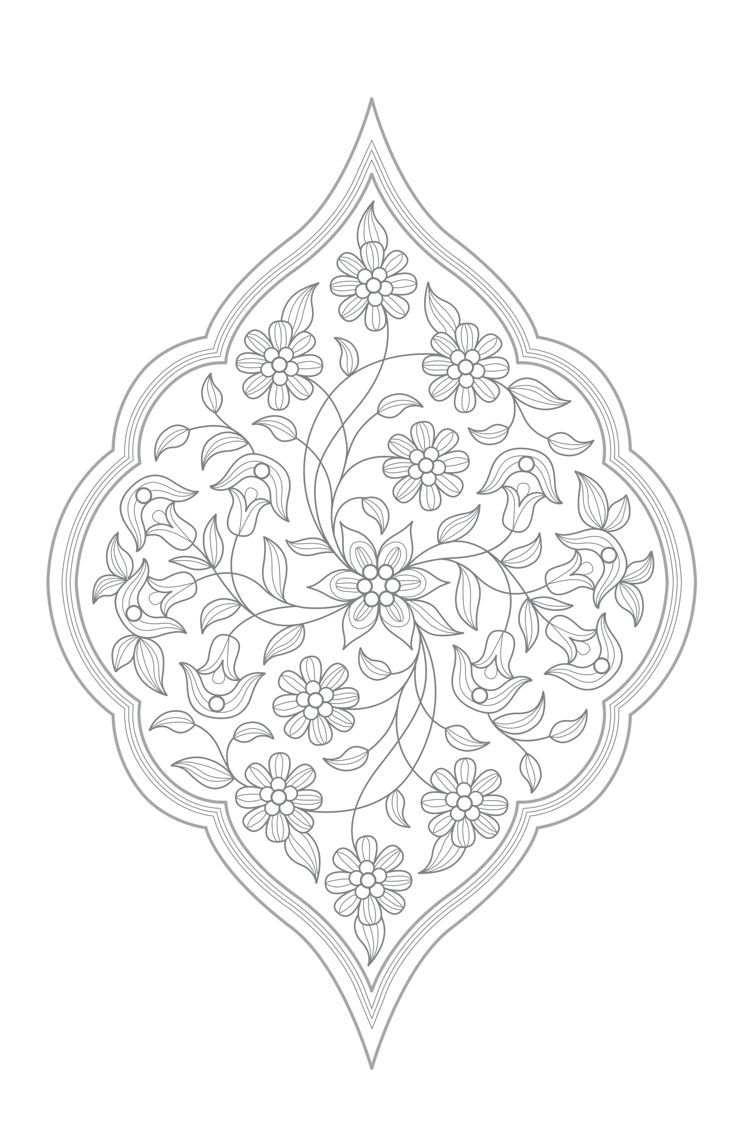
٢٩. أهمية تكوين مكتبة، وذلك بشراء الكتب التخصصية الدراسية المحتاج إليها، والاهتمام بالطبعات المحققة تحقيقًا علميًا متقنًا، والاستفادة من المواقع والبرامج الإلكترونية، وينظر المطلب الأول؛ فإنَّ فيه أهم الكتب الدراسية التي ينبغي أن يدرسها الطالب، كما ينظر الملحق: «ملاحظات مهمة في تكوين مكتبة طالب العلم».





مُلْحَق ١

ملاحظات مهمة في تكوين مكتبة طالب العلم





١ . أهمية تكوين مكتبة

قديما قالوا: «مجدُ التاجر في كيسه، ومجد العالم في كراريسه».

إنَّ الكتاب جليس العالم وأنيسه، يسهر معه ويسامره، ويؤنسه ويتودد إليه، فينور عقله، ويضيء دربه، فهو نعم الصاحب، وأفضل الصديق، يفيض على جليسه علما وحكما وآدابا وفنونا؛ ولذا حُقَّ للمتنبي (ت: ٣٥٤هـ) أن يقول فيه[١]:

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَى سُرْجُ سَابِحٍ   وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ

إلا أن تكوين المكتبة مجردةً لا تكفي، وإنما هي للقراءة، وحسبنا أن نعلم أنّ أول آية من القرآن الكريم أنزلت هي قوله تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ العلق: ١ ، من هذه الآية انطلقت الأمة لبناء نهضة علمية شاملة، مَنهَجُها: ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ القلم: ١، ورُؤْيَتُها: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ الرحمن: ١ - ٤.

قال العلامة ابن جماعة: «ينبغي لطالب العلم أن يعتني بتحصيل الكتب المحتاج إليها ما أمكنه، لأنها آلة التحصيل ولا يجعل

---

(١) «الأمثال السائرة في شعر المتنبي» للصاحب ابن عباد (ص ٦٧)

تحصيلها وكثرتها حظه من العلم وجمعها نصيبه من الفهم، كما يفعله كثير من المنتحلين للفقه والحديث»[1].

وقد كان علماؤنا السابقون يقتنون الكتب ويحبونها، ويعيشون معها، ويدمنون على قراءتها ومطالعتها، فهذا الحسن اللؤلؤي (ت: ٢٠٤ هـ) يقول: «غبرتُ -أي: مكثت- أربعين عاما، ما قِلْتُ -من القيلولة- ولا بِتُّ ولا اتَّكَأْتُ إلَّا والكتابُ موضوعٌ على صدري»[2].

وكان الجاحظ يكتري الدكاكين من الورَّاقين ويبيت فيها للنظر في الكتب وقراءتها.

ويقول ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ): «ما أشبع من مطالعة الكتب، وإذا رأيت كتابا لم أره، فكأني وقعت على كنز... ولو قلت إني طالعت عشرين ألف مجلد كان أكثر، وأنا بعد في الطلب»[3].

القراءة لها نشوة عجيبة، ومذاق خاص، لا يشعر بها إلا المحب الذي يهتزُّ شوقًا لفوائدها ودررها، وقد أشار إليها الزمخشري بقوله[4]:

سَهَرِي لِتَنْقِيحِ الْعُلُومِ أَلَذُّ لِي ... مِنْ وَصْلِ غَانِيَةٍ وَطِيبِ عِنَاقِ

(١) «تذكرة السامع والمتكلم» لابن جماعة (ص ٢٥٥)

(٢) «الحيوان» للجاحظ (١١٥٢).

(٣) «صيد الخاطر» لابن الجوزي (ص ٣١٨)

(٤) تنسب هذه الأبيات للزمخشري؛ وقد أثبتها د.عبدالستار ضيف في ملاحق ديوان الزمخشري؛لأنه لم يجدها في مخطوطات الديوان.

وَتَمَايُلِـي طَرَبًـا لِحَـلِّ عَوِيصَـةٍ فِـي الذِّهْنِ أَبْلَغُ مِنْ مُدَامَةِ سَـاقِي
وَصَرِيـرُ أَقْلَامِـي عَلَـى صَفَحَاتِهَا أَشْـهَى مِـن الـدَّوْكَاءِ وَالْعُشَّـاقِ
وَأَلَـذُّ مِـنْ نَقْـرِ الْفَتَـاةِ لِدُفِّهَـا نَقْرِي لِأُلْقِي الرَّمْلَ عَنْ أَوْرَاقِي

والقـراءة ليست بكثـرة قـراءة الكتـب، بـل كيـف تقـرأ، ومـاذا تقـرأ؛ وقـد نسـب للأسـتاذ عبـاس العقـاد (ت: ١٩٦٤م) قولـه: «اقـرأ كتابـاً جيـداً ثـلاث مـرات، فذلـك أنفـع لـك مـن قـراءة ثلاثـة كتـب جيـدة».

وحيـن نتطـرق إلـى موضـوع تكويـن المكتبـة لا بـدَّ مـن الإشـارة إلـى التفريـق بيـن المكتبـة الورقيـة والمكتبـة الإلكترونيـة.

فمـن وجهـة النظـر السـديدة: أنَّ طالـب العلـم لا بـدَّ لـه مـن تكويـن مكتبـة ورقيـة للكتـب التـي ينبغـي عليـه أن يدرسـها في مرحلـة التكويـن العلمـي، يقرأهـا علـى الشـيوخ، ويعلِّـق عليهـا مـا يحتـاج إلـى الشـرح والتعليـق، ويكتـب فوائدهـم الملتقطـة في الـدروس.

٢. **وأمـا المكتبـة الإلكترونيـة**، فالأولـى أن تكـون للمراجـع والمصـادر التـي يحتاجهـا عنـد البحـث، وهـي متوفـرة في الشـبكة العنكبوتيـة، ومنهـا علـى سـبيل المثـال:

١. **المكتبـة الشـاملة**، وهـي فتـح عظيـم في هـذا العصـر، ولـو استدركت الأخطـاء التي فيهـا؛ لحصـل الانتفـاع بهـا كثيـراً، ولـي مقـال منشـور في النـت، بعنـوان: «المكتبـة الشـاملة آمـال وآلام».

ومع هذا فإنه قد ربط كثير من هذه الكتب بنسخها الأصلية، فيمكن مراجعتها والاستفادة منها.

٢. **موقع المكتبة الوقفية**، وهي مكتبة رقمية، فيها آلاف الكتب المصوَّرَةِ في شتى الفنون الإسلامية.

وفي التفسير

الباحث القرآني، وهو فتح في هذا العصر، وفيه قرابة مئة كتاب في التفسير وعلوم القرآن..

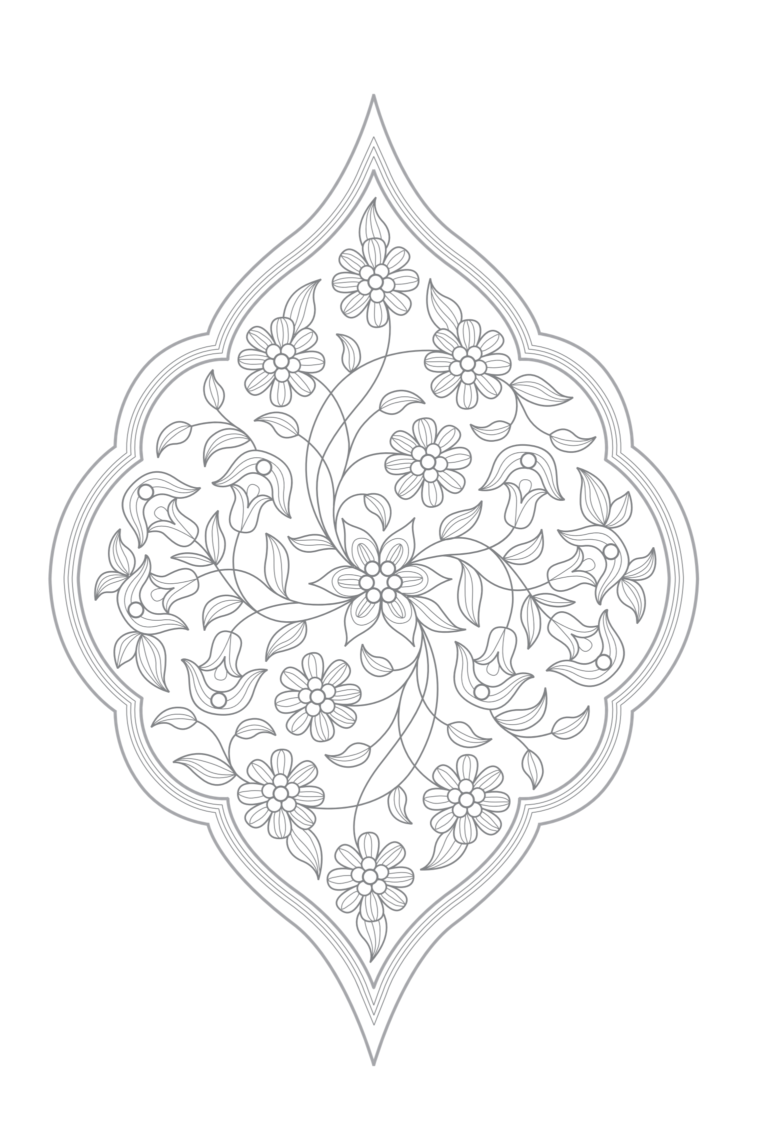
وفي الحديث النبوي

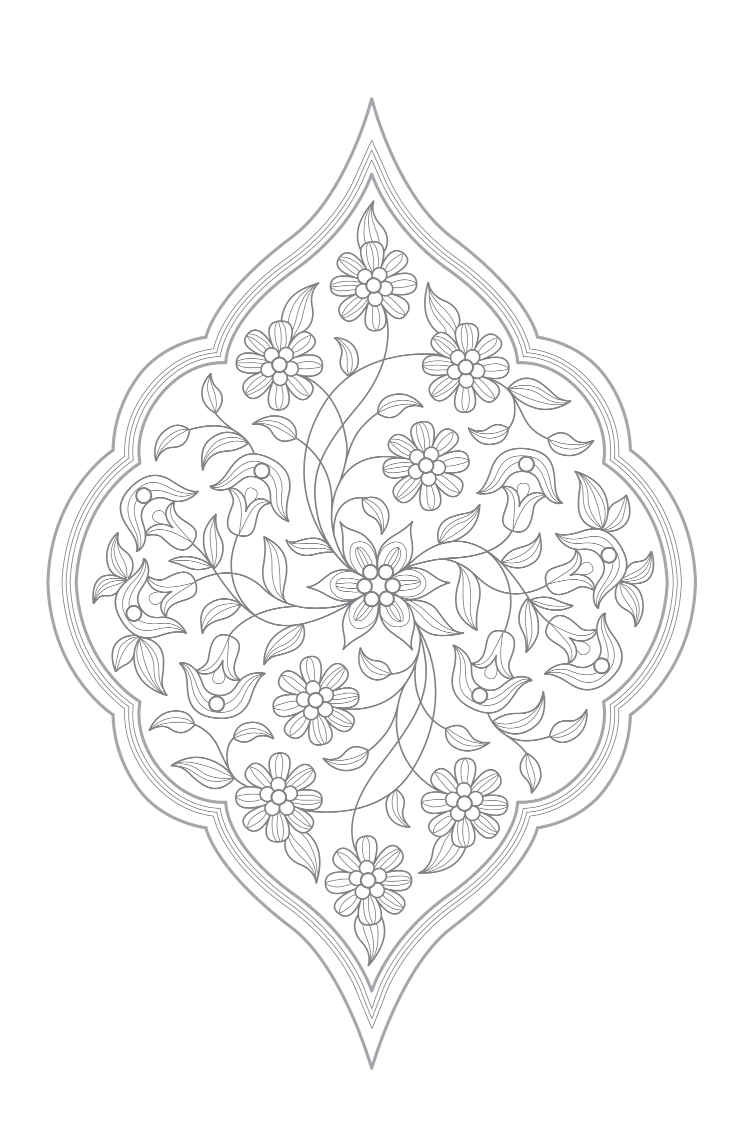
يوجد برامج، منها:

١. موسوعة صحيح البخاري الشاملة لكثير من رواياته وشروحه وحواشيه والدراسات المتعلقة به.

٢. جامع الكتب التسعة: الكتب الستة، والموطأ ومسند أحمد بن حنبل، وسنن الدارمي، وهو صادر عن مؤسسة الراجحي.

٣. موقع «جامع السنة وشروحها»، وهو موقع مهم.







مُلْحَق ٢

نموذج لإجازة علمية بغدادية
بخط العلامة الأستاذ الشيخ عبدالكريم الدَبَان
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى ورسول الله المجتبى وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الهادين المهديين .

(وبعد) فيقول الفقير عبد الكريم بن حمادي الدبان التكريتي : ان العلم قدره مرفوع لا يُوضَع وأساس عزه موضوع لا يُرفَع ، من اعتنى به لا يذل ومن كثُر به لا يقل ومن سعُدَ به لا يشقى ومن اشتهر به لا يَخفى ، طالبه مطلوب وباذله مرغوب وحامله محمود وحاشده محسود ، وانّ ممن اهتدى بنور الله تعالى الى الصعود في مدارج هذه المرتبة والتحلي بهذه المنقبة العالم الفاضل والشيخ الكامل السيد عبد السميع محمد الانيس الحلبي ، فتحَ الله عليه وجعله من المقبولين لديه ، فانه قد بذل شطراً من أيام دهره وصرف معظم ريعان عمره لاقتناء فوائد العلوم النقلية واقتناص

٢

شوارد الرسوم العقلية، فقرأ عليّ وعلى كثير من علماء عصره وفضلاء قطره ومصره كتباً معتبرة مطولة ومختصرة في العلوم الدينية والمعارف اللغوية والادبية قراءةَ تحقيقٍ واتقان وتقبّلَ ما يليق منها تقبّلَ تصديقٍ وايقان حتى تحقق لديّ أنه من الفضل على جانب عظيم وأنه حقيق لان يكون من آباء التعليم، فعاهدته على التوبة الخالصة وعلى دوام ذكر الله تعالى ومراقبته بظاهره وباطنه وسره وعلنه، وعلى القيام بقواعد الاسلام الخمس: شهادة أن لا اله الا الله وأنّ محمداً رسول الله، واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا، وأن يكون من الاخلاق الكريمة في المحل الاسنى ومن الافعال الحميدة في المكان الاعلى، وأن لا يراه مولاه حيث نهاه ولا يفقده حيث أمره، وأن لا يخلو من تدريس علوم الدين وكتب الائمة المجتهدين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

وأن يبالغ في القيام بحقوق المسلمين والعطف

٤

على الطلبة والتواضع للسائلين. وأجزتُ له بتدريس العلوم النقلية والعقلية والابحاث اللغوية. وأن يروي عني كل ما يجوز لي وعني روايتُه وسائر ما صحَّ اليّ عزوُه ونسبتُه، وأجزت له أن يجيز لمن رآه أهلا للاجازة، كما أُخذتُه جميع ذلك قراءةً وسماعًا وحضورًا واجازةً عن الشيخين الكريمين والعالمين الفاضلين: أُولهما بقيةُ السَّلَف وبركةُ الخَلَف العالم بالمنقول والمعقول والفروع والاصول الشيخ السيد داود بن السيد سلمان التكريتي. وثانيهما العلامة الجليل واستاذ الجيل الشيخ السيد عبد الوهاب بن السيد حسن البدري السامرائي تغمدهما الله تعالى بواسع رحمته وأسكنهما أعالي جنته. وكان الاول التكريتي قد أجازلي في غرة رجب من سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف. أما هو فقد أجيز له في سنة سبع عشرة وثلاثمائة وألف من شيخه بل شيخ علماء بغداد في وقته المدرس في مدرسة الحضرة القادرية عبد السلام الشواف، وهو

٥

عن شيخه الكبير والعلامة الشهير عيسى صفاء الدين البندنيجي، وهو عن علماء كثيرين أولهم[1] وأشهرهم علماً وعملاً وأطولهم باعاً وأقصرهم في الدنيا أملاً الشيخ المعمّر حسين كمال الدين الكركوكي ثم البغدادي وهو عن نتيجة المتقدمين وخاتمة المتأخرين ذي الاسم اللامع والصيت الذائع العلامة أحمد بن ابراهيم المعروف بصبغة الله الحيدري (ح) وكان شيخي الثاني

---

(١) والثاني الشيخ يحيى المزوري عن جرجيس الاربلي عن صبغة الله الحيدري. والثالث مولانا الشيخ خالد النقشبندي عن عبد الرحيم الاربلي عن جرجيس الاربلي المذكور. والرابع والخامس عبد الرحمن الروزبهاني وداود باشا والي بغداد سابقاً وكلاهما عن صبغة الله الزياري عن والده مصطفى الزياري عن صبغة الله الحيدري. والسادس علامة الشام عبد الرحمن الكزبري عن عبد الرحمن الحوضي نقيب الاشراف عن صبغة الله الحيدري. وأخذ الكزبري كذلك عن مصطفى الرحمتي وعن تقي الدين الحنبلي وكلاهما عن عبد الغني النابلسي عن النجم الغزي عن البدر الغزي عن ابن حجر الهيتمي بسنده المعروف

وهو السامرائي قد أجاز لي في غرة ذي الحجة
من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف. أما هو
فقد أجيز له في سنة عشرين وثلاثمائة وألف
من شيخه الفاضل مدرس مدرسة الامام الأعظم
الشيخ محمد سعيد بن عبد القادر النقشبندي،
وهو عن مفتي بغداد وعلامة العراق الشيخ محمد
فيضي الزهاوي، وهو عن شيخه الشيخ
محمد الساوجبلاغي وهو عن الشيخ صالح التلنباري
وهو عن العلامة اسماعيل وهو عن صبغة الله
الحيدري.[1] وهو عن والده ابراهيم بن حيدر وهو
عن والده حيدر بن أحمد وهو عن والده صاحب
المحاكمات في علم الكلام أحمد بن حيدر[2] وهو عن
والده العلامة حيدر الاول وهو عن زين الدين

---

(١) وقرأ صبغة الله الحيدري أوائل بعض
الكتب على جده حيدر بن أحمد تبركا بأنفاسه
وتقليلا للسلسلة السنية.

(٢) وكذلك أخذ أحمد بن حيدر عن عبد الملك العصامي
وهو عن والده جمال الدين الاسفرايني العصامي وهو عن
العلامة ابن حجر الهيتمي وهو عن القاضي زكريا الأنصاري
وهو عن جلال الدين المحلي وهو عن أمير المؤمنين
في الحديث الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده
الشهير.

٧

البلاتى وهو عن نصر الله الخلخالى تلميذ حبيب الله ميرزا جان الشيرازى تلميذ جمال الدين الشيرازى تلميذ المحقق الكبير محمد بن أسعد الدوانى (١) وهو عن والده أسعد الدوانى وهو عن عمدة المحققين على بن محمد المعروف بالسيد الشريف الجرجانى وهو عن مبارك شاه البخارى وهو عن محمد بن محمد المعروف بالقطب الرازى وهو عن العلامة

---

(١) وأخذ الدوانى كذلك عن محى الدين الكشكنارى عن السيد الشريف. وأخذ الدوانى أيضا عن مظهر الدين الكازرونى عن السيد الشريف. وأخذ الكازرونى كذلك عن مجد الدين الفيروزابادى صاحب القاموس وهو عن محى الدين بن الحداد وهو عن الإمام يحيى النووى بسنده المشهور. وأخذ الدوانى أيضا عن محمود الشروستانى عن نوح السمانى عن محمد بن عبد الغفار القزوينى عن والده عبد الغفار القزوينى عن الإمام عبد الكريم الرافعى بسنده المشهور.

محمود الشيرازى تلميذ الكاتبى القزوينى[1]
تلميذ الامام فخر الدين الرازى تلميذ والده عمر
الرازى تلميذ حجة الاسلام محمد الغزالى تلميذ
عبد الملك بن عبد الله الجوينى المعروف بامام
الحرمين وهو عن والده عبد الله الجوينى[2] تلميذ
محمد بن على المعروف بأبى بكر القفال المروزى

---

(١) وأخذ الكاتبى كذلك عن الامام الرافعى
عن محمد بن الفضل الفراوى عن الامام الغزالى .

(٢) وأخذ عبد الله الجوينى الطريقة عن
أبى طالب المكى وهو عن أبى عثمان المغربى وهو
عن أبى عمرو الزجاجى، وهو عن الجنيد بن محمد
البغدادى وهو عن السرى بن المغلس السقطى
وهو عن الشيخ معروف الكرخى وهو عن داود
الطائى وهو عن حبيب العجمى وهو عن الحسن
البصرى وهو عن الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه،
وأخذ معروف الكرخى كذلك عن على الرضا عن
موسى الكاظم عن جعفر الصادق عن محمد الباقر عن
على زين العابدين عن الحسين عن والده على بن
أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين .

تلميذ ابراهيم بن أحمد المعروف بابن سريج
وهو عن عثمان الانماطي وهو عن أبي اسحاق
المزني وهو عن الامام المجتهد محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله تعالى عنه، وهو عن
مسلم بن خالد الزنجي وهو عن عبد الملك
ابن جريج، وهو عن التابعي الجليل عطاء بن
أبي رباح، وهو عن حبر الامة عبد الله بن
عباس رضي الله تعالى عنهما وهو عن واسطة
عقد الرسالة خاتم النبيين وامام المتقين
المبعوث رحمةً للعالمين البشير النذير
سيدنا ومولانا محمد المصطفى المختار صلوات
الله وسلامه وبركاته عليه وعلى آله
وأصحابه، وهو عن رب العالمين بواسطة
الروح الامين جبريل عليه السلام.

اللهم اجعل هذه السلسلة متصلةً
بحبلك المتين الذي لا ينقطع، محصنةً بحصنك
الحصين الذي لا ينصدع، واجعل هذا
العهد مقرِّباً اليك (يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)

اللهم اجمعنا على الكتاب والسنّة وبعّدنا عن
الضلال والبدعة ووفقنا لنفع المسلمين ونشر
علوم الدين انك الجواد الكريم والرب الرحيم
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين
وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب
العالمين

قاله بفمه وكتبه بقلمه عبد الكريم بن صالح
الدبان التكريتي وذلك في غرة ذي الحجة
من سنة ست واربعمائة
بعد الالف

[signature]

من روائع الحضارة الإسلامية

عشرة كتب مهمة للباحثين في تصنيف العلوم

تناولت: تعريف العلم، وفضله، وأنواع العلوم، مع تعريف كل علم منها، وترتيبه، وطرائق التصنيف، والتعليم، والتدريس، والمطالعة، والمناظرة، وأئمة كل علم.

فهي مصادر نفيسة تعرِّف بالعلوم وموضوعاتها، ونشأتها، ومبادئها ومصادرها، وهي:

١- «إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد» للعلامة الطبيب ابن الأكفاني (ت: ٧٤٩)

٢- مقدمة ابن خلدون، (ت: ٨٠٨ هـ)

٣- «مفتاح السعادة، ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»، لطاشكبري زاده التركي (ت: ٩٦٨هـ) ثم اختصره بكتاب سماه: «مدينة العلوم» ونسب للأزنيقي ولا يصح له.

٤- مقدمة «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، لحاجي خليفة التركي، (ت: ١٠٦٨هـ)

٥- «القانـون في أحـكام العلـم والعالـم والمتعلـم»، للعلامـة أبـي علـي الحسـن اليوسـي (ت: ١١٠٢)

٦- «ترتيب العلوم» للعلامة ساجقلي زاده (ت: ١١٤٥)

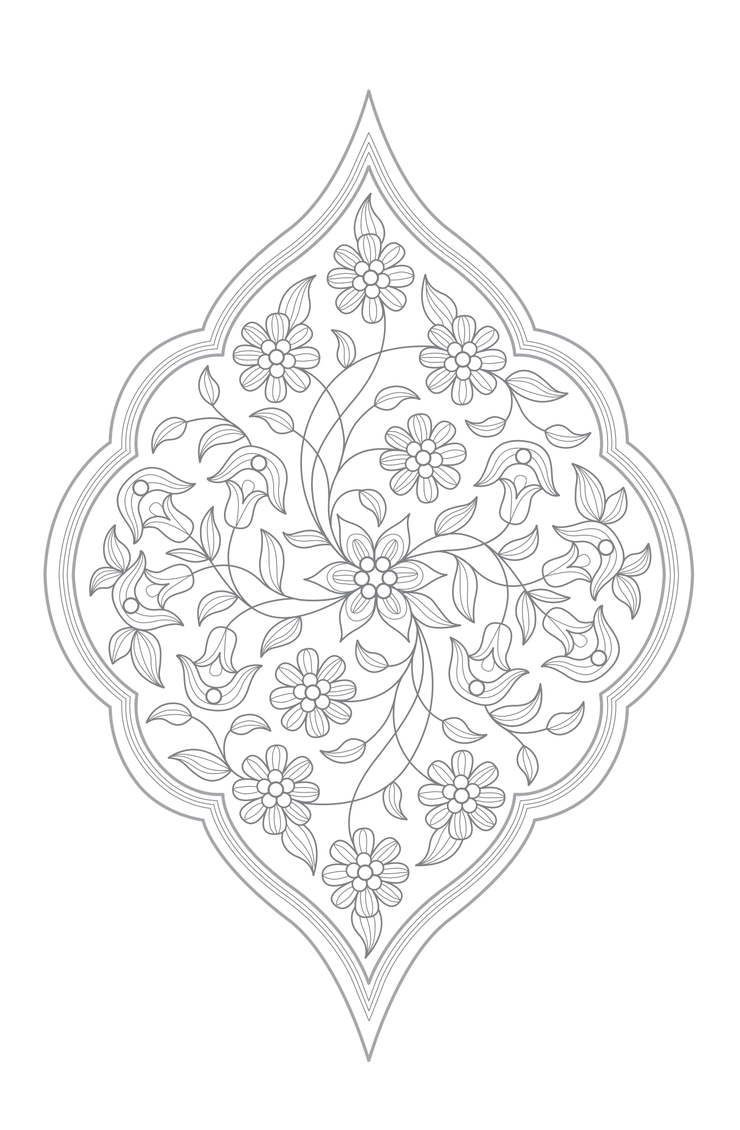
٧- «كشـاف اصطلاحـات الفنـون»، للعلامـة الشـيخ محمـد علـي التهانـوي الهنـدي (ت: ١١٥٨هـ)

٨- «تكميـل الأذهـان» للعلامـة الأجـل الشـيخ رفيـع الديـن الدهلـوي (ت: ١٢٣٤هـ) ابـن الإمـام ولـي الله الدهلـوي رحمـه الله.

٩- «أدب الطلب» للشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)

١٠- «أبجـد العلـوم»، لصديـق حسـن خـان الهنـدي (ت: ١٣٠٧هـ)

وهـو مسـتمد مـن الكتـب السـابقة.



المصادر والمراجع

١. الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان، علي الفارسي (ت: ٧٣٩هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣.

٢. أحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن إدريس للشافعي (ت ٢٠٤هـ) جمع: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو عاصم الشوامي، دار الذخائر، ط١، ١٤٣٩.

٣. إحياء علوم الدين، حجة الإسلام أبو حامد محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) دار المعرفة - بيروت.

٤. أخبار أبي حنيفة وأصحابه، أبو عبد الله الصيمري (ت ٤٣٦هـ) عالم الكتب - بيروت، ط٢، ١٤٠٥.

٥. الآداب الشرعية والمنح المرعية، شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلي (ت ٧٦٣هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٩.

٦. أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠هـ) دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.

٧. الإفصاح عن معاني الصحاح، عون الدين أبو المظفر يحيى ابن هبيرة (ت ٥٦٠هـ) تحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد، دار الوطن، ١٤١٧.

٨. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطاي بن قليج (ت ٧٦٢هـ) تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠١١م.

٩. الأمثال السائرة في شعر المتنبي، إسماعيل بن عباد المعروف بصاحب ابن عباد (ت ٣٨٥هـ) تحقيق: الشيخ محمد آل ياسين، مكتبة النهضة – بغداد، ط١، ١٣٨٥.

١٠. الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية – بيروت.

١١. أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد القرافي (ت ٦٨٤هـ) عالم الكتب.

١٢. بغية الوعاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العرية – لبنان.

١٣. التاج والإكليل لمختصر خليل، أبو عبد الله محمد بن يوسف المواق (ت ٨٩٧هـ) دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٦.

١٤. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢.

١٥. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) تحقيق: لجنة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط١، ١٤٣٣.

١٦. تذكرة السامع والمتكلم في أَدب العالم والمتعلم، بدر الدين ابن جماعة الكناني (ت ٧٣٣هـ) تحقيق: محمد هاشم الندوي، دائرة المعارف، ١٣٥٤.

١٧. التمهيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧ه.

١٨. تهذيب الأسماء واللغات، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) تحقيق: مجموعة من العلماء، مصورة من الطباعة المنيرية.

١٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠.

٢٠. الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت:٢٧٤هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة،١٩٨٠.

٢١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه أيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، بعناية محمد زهير الناصر، طبعة دار طوق النجاة – بيروت، ط١، ١٤٢٢.

٢٢. جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤١٤.

٢٣. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت:٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، ط٢، ١٣٨٤-١٩٦٤.

٢٤. جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر، أبو عبد الله شمس الدين محمد التتائي المالكي (ت ٩٤٢هـ) تحقيق: د. أبو الحسن

ونوري حسن، دار ابن حازم - بيروت، ط١، ١٤٣٥.

٢٥. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) تحقيق: إبراهيم باجس، دار ابن حزم - بيروت، ط١، ١٤١٩.

٢٦. الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) تحقيق: د. مروان قباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٠٦.

٢٧. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) مصورة دار الكتاب العربي - بيروت، ط٤، ١٤٠٥.

٢٨. الحيوان، عمرو بن بحر الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ) دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، ١٤٢٤.

٢٩. الدر المنثور بالتفسير المأثور، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: دار الفكر، دار الفكر - بيروت، ١٤٣٢هـ.

٣٠. دعاء النبي ﷺ وأذكاره في الصباح والمساء، الأستاذ الدكتور عبدالسميع الأنيس، طبعة المنتدى الإسلامي، سنة ١٤٤٣-٢٠٢٢.

٣١. ذيل تاريخ بغداد، محب الدين محمد بن محمود ابن النجار (ت ٦٤٣هـ) دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٢. رد المحتار على الدر المختار، محمد أمين بن عمر ابن عابدين (ت ١٢٥٢هـ) شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، ١٣٨٦.

٣٣. الرسالة، أبو القاسم عبد الكريم القشيري، بشرح زكريا الأنصاري، مصورة عبد الوكيل الدروبي وياسين عرفة بدمشق.

٣٤. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، المعروف بابن ماجه (ت:٢٧٣هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط:١، ١٤٣٠.

٣٥. سنن أبي داود السجستاني (ت:٢٧٥هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ١٤٣٠.

٣٦. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٣، ١٤٢٤.

٣٧. سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزملائه، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠٢.

٣٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) تحقيق: محمود الأرناؤوط، تخريج: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير – دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦–١٩٨٦.

٣٩. صيد الخاطر، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق: حسن المساحي سويدان، دار القلم - دمشق، ط١، ١٤٢٥.

٤٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

٤١. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) تحقيق: د. محمود الطناحي ود. عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣.

٤٢. العقد الفريد، شهاب الدين أبو عمر أحمد ابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٤.

٤٣. الغنية في شيوخ القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض القاضي (ت ٥٤٤هـ) تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٢.

٤٤. فتح الباري بشرح البخاري، أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج محب الدين الخطيب، مصورة دار المعرفة - بيروت.

٤٥. فوات الوفيات، محمد بن شاكر (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

٤٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد الثعلبي (ت ٤٢٨هـ) تحقيق: عدد من الباحثين، دار التفسير – جدة، ط١، ١٤٣٦.

٤٧. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تقي الدين محمد بن محمد ابن فهد المكي (ت ٨٧١هـ) دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩.

٤٨. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة، ١٤١٦.

٤٩. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، أبو موسى محمد بن عمر الأصفهاني (ت ٥٨١هـ) تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى – مكة، ط١، ١٤٠٦.

٥٠. المجموع شرح المهذب، محيي الدين أبو زكريا يحيى النووي (ت:٦٧٦هـ) تحقيق: لجنة من العلماء، إدارة المطبعة المنيرية–مصر، ١٣٤٤.

٥١. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين أحمد بن يحيى ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) المجمع الثقافي – أبو ظبي، ط١، ١٤٢٣.

٥٢. المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج النيسابوري، (ت:٢٦١هـ) محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، دار الأرقم- بيروت، ١٩٩٩.

٥٣. المصون في الأدب، أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (ت ٣٨٢هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٨٤م.

٥٤. معالم التنزيل في تفسير القرآن، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٠هـ) تحقيق وتخريج: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧-١٩٩٧.

٥٥. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم، دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥.

٥٦. المعجم المؤسس للمعجم المفهرس، أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، ط١، ١٤١٣.

٥٧. معرفة السنن والآثار، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت:٤٥٨هـ) تحقيق: عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية-باكستان، ط١، ١٤١٢.

٥٨. معيـار المعـرب والجامـع المغـرب عـن فتـاوى أهـل إفريقيـة والأندلـس والمغـرب، أبـو العبـاس أحمـد بـن يحيـى الونشريسـي (ت ٩١٤هـ) تحقيـق: محمـد الحجـي، وزارة الأوقـاف والشـؤون الإسـلامية للمملكـة المغربيـة ودار الغـرب الإسـلامي، ١٤٠١.

٥٩. المنتظـم في تاريـخ الأمـم والملـوك، جمـال الديـن أبو الفـرج عبد الرحمـن ابـن الجـوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيـق: محمـد ومصطفـى ابنـا عبـد القـادر عطـا، دار الكتـب العلميـة - بيـروت، ط١، ١٤١٢.

٦٠. ميـزان العمـل، أبـو حامد محمد بـن محمد الغزالـي (ت ٥٠٥هـ) تحقيق: د. سـليمان دنيـا، دار المعارف- مصر، ط١، ١٩٦٤م.

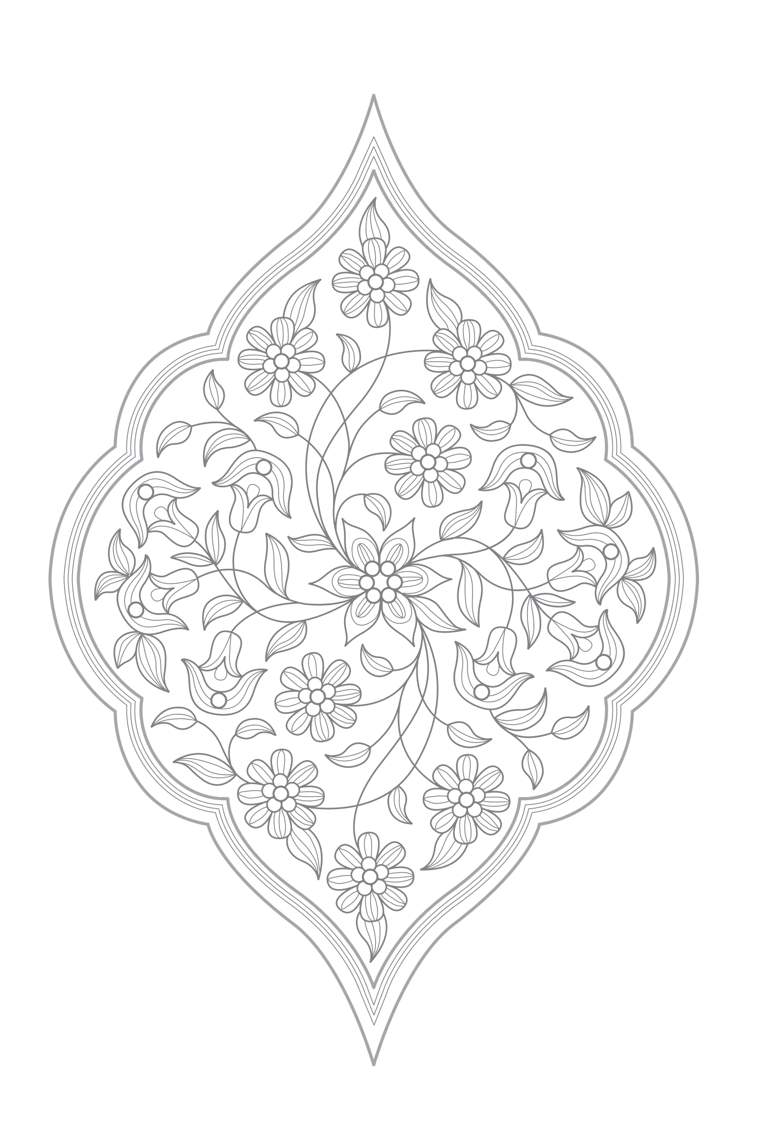
٦١. نفـح الطيـب مـن غصـن الأندلـس الرطيـب، وذكـر وزيرهـا لسـان الديـن بـن الخطيـب، شـهاب الديـن أحمـد بـن محمـد المقـري (ت ١٠٤١هـ) تحقيـق: إحسـان عبـاس، دار صـادر - بيـروت، ط١، ١٩٩٧م.

٦٢. النكـت علـى كتـاب ابـن الصـلاح، أبـو الفضـل أحمـد ابـن حجـر العسـقلاني، تحقيـق: ربيـع المدخلـي، عمـادة البحـث العلمـي بالجامعـة الإسـلامية - المدينـة، ط١، ١٤٠٤.

٦٣. النـوادر والزيـادات علـى مَـا في المدَوَّنـة مـن غيرهـا مـن الأُمهـاتِ، أبـو محمـد عبـد الله ابـن أبـي زيـد القيـرواني (ت ٣٨٦هـ) تحقيـق: د. عبد الفتاح الحلو، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٦٤. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، محيي الدين عبد القادر بن شيخ العيدروسي (ت ١٠٣٨هـ) دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٥.

٦٥. الهدي الساري، أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج محب الدين الخطيب، مصورة دار المعرفة- بيروت.





فهرس الموضوعات